رفقا بالقوارير

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
رجب ١٤٣٥هـ ايار ٢٠١٤م









قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

إنّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ





مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

في هذا العدد

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain – lib. com
info@imamhussain – lib. com



رفقا بالقوارير

هذه العبارة التي ملئت رحمة وعطفا نستظهر منها صيغة الأمر، وتارة يأخذ الأمر رتبة الوجوب فيما إذا حفت بذلك القرائن التي تفيد الوجوب، وأخرى يأخذ رتبة الاستحباب إذا حفت به قرائن تشير الى الاستحباب، وعند الوقوف على الأمر في هذا الحديث النبوي الشريف نجد فيه ما يلي:

١. ان القوارير هي النساء وشبهت بذلك لرقتها وسرعة تأثرها كما تتأثر القارورة لرقتها.

٢. ان هذه القوارير هي إما أن تكون أماً أو زوجة أو أختاً أو بنتاً ولكل واحدة من هذه النساء طريقة في التعامل كما أن لها أحكاماً فقهية خاصة بكل واحدة، فللأم معاشرة خاصة بها من حيث الاحترام والمحبة والطاعة بل هي باب من أبواب الرحمة الإلهية فلذا يجب على المرء أن يحترم أمه ويطيعها فيما يرضي الله تعالى، ويجري لها حقها من النفقة إذا لم يكن لها معيل وكانت هي فقيرة محتاجة الى النفقة، بل أن الأحاديث الشريفة فضلاً عن الآيات الكريمة صريحة في الدعوة الى ذلك كما في أقوال الأئمة صلوات الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (بر الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله) وقوله في خصوص الأم: (الجنة تحت أقدام الأمهات) صريح في الحث على تعظيم الأم وتوقيرها، وهناك الكثير من الروايات التي تشير الى مثل ذلك تركناها لضيق المقام، وقد تكلمنا عن الأم قبل الزوجة والأخت والبنت لأنها هي الأهم وهي الأصل وقد قدمها الله تعالى ورسوله على غيرها.

المشرف العام

سؤال/اذا توقف المجتهد عن الفتوى بمسألة او عدل من الفتوى الى التوقف؟

جواب/ تخير المقلّد بين الرجوع الى غيره-وفق ما سبق- والاحتياط ان امكن.

سؤال/ اذا قلد المجتهد وعمل على رأيه، ثم مات ذلك المجتهد فعدل الى المجتهد الحي، فهل يجب عليه اعادة الاعمال الماضية؟

جواب/ لا تجب عليه اعادة الاعمال الماضية التي كانت على خلاف رأي الحي فيما اذا لم يكن الخلل فيها موجباً لبطلانها مع الجهل القصوري.

سؤال/ هل يجب تعلم اجزاء العبادات الواجبة شروطها؟

جواب/ يكفي ان يعلم اجمالاً ان عباداته جامعة لما يعتبر فيها من الاجزاء والشروط، ولا يلزم العلم تفصيلاً بذلك.

سؤال/ هل يجب تعلم المسائل التي يبتلى بها عادة كالشك والسهو في الصلاة؟

جواب/ يجب تعلمها لئلا يقع في مخالفة تكليف الزامي متوجه اليه عند ابتلائه بها.

سؤال/ ما هي الشروط في اختيار مرجع التقليد؟

جواب/ ان يكون مجتهداً عادلاً، وتثبت العدالة بأمور:

اولاً: الصلح الوجداني او الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلائية.

ثانياً: شهادة عادلين بها.

ثالثاً: حسن الظاهر، المراد به حسن المباشرة والسلوك الديني.

الغناء والرقص



قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (لقمان/٦).

ومن منطوق هذه الآية استدل الامام الصادق (عليه السلام) على تحريم الغناء فقال: (الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله) ثم تلا الآية الكريمة.

❖وعن الامام الصادق (عليه السلام) ايضاً قال: سئل عن الغناء فقال (عليه السلام): (استماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع).

عن الامام الصادق (عليه السلام) يقول: (إن شيطاناً يقال له (القفندر) (اي قبيح المنظر) اذا ضرب في المنزل رجل اربعين يوماً بالبربط (اي العود) ودخل عليه الرجل وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة ثم لا يغار بعدها حتى تؤتى نساؤه فلا يغار. (اصول الكافي:ج٢)

وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: (اقتلوا الديوث) (علي بن بابويه القمي).

فتعريف الغناء عند الفقهاء هو الكلام اللهوي الذي يُؤتى به بالألحان المتعارفة عند اهل اللهو الطرب.

فحكم الغناء حرام فعله، وسماعه، والتكسب به.

اما الرقص: هو الحركات المعروفة لدى ارباب الفسوق والعصيان التي يؤتى بها لغرض اللهو والاثارة، وهو من الامور المحرمة والمؤدية الى تأجيج الشهوة الجنسية ومقدمة من مقدمات الفجور (أعاذنا الله).

ويستثنى من حرمة الغناء صورة واحدة وهي صورة غناء النساء في الاعراس ولكن بشروط:

١- ان لا ينضم اليه محرم كالضرب على الطبل او كون الكلام باطلاً.

٢- عدم اختلاط الجنسين.

٣- ان لا يسمع صوتهنّ اجنبي بحيث يسبب افتتانهم وتهييج الشهوة لديهم.

ومما يُلحق بحرمة الغناء واصنافه هو تكلم المرأة بأيي طريقة فيها غنج وتميع وغزل للجنس الآخر وهذا هو المعبر عنه بالخضوع في القول الذي نهى الله عنه في القرآن الكريم في خطابه مع نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (الاحزاب/٣٢).

فلا يجوز رقص النساء وغناؤهن على صوت آلة التسجيل للمغنين ولا يجوز ايضاً التغني معهم او محاكاة الحانهم فان كل ذلك غير مستثناة، لان المشغول باستماع الطرب يعيش حالة من الخفّة ويكون مسلوب التركيز ومخدر الاعضاء.

وهذه الاحكام الشرعية هي بإجماع فقهاء المذهب، فلا يخرج واحد منهم على هذه الاحكام المتقدمة.

فالرقص والغناء بإجماع علماء الامة حرام كيف ما كان الا ما تقدم في شروط الغناء بينهنّ.



تمثل حياة المرأة سلسلة متداخلة ومتطورة؟ والتي تتشكل من أفكارها وميولها ومهارتها وابداعاتها وكذلك عقائدها الدينية لذا فهي بحاجة الى اليد الراعية، والرؤية الطيبة، والتوجه الراشد والبيئة السليمة لاحتضانها وصقل شخصيتها وثقافتها. فلذا تقوم مجلة (رفقاً بالقوارير) وكما هو ديدنها برفد المسيرة التوعوية والثقافية والدينية والاجتماعية والتربوية، لتكون مركز اشعاع لكل النساء بفضل الله تعالى وببركة رحاب الامام الحسين (عليه السلام) كما تقوم مجلة (رفقاً بالقوارير) باستعراض النشاطات التي يقدمها (المنتدى الثقافي) والذي يبدأ نشاطه بتلاوة عطرة تتلوها الحافظة (زينب بدر عبد النبي) من دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، ثم القت الباحثة العلوية (سوسن) محاضرة بعنوان (ذكر التوبة وطلبها) وجاءت هذه المحاضرة لتذكر النساء بطلب التوبة والاستغفار واللجوء الى الله تعالى بمناجاته بالدعاء وجعل الدعاء مفتاحاً لفتح باب الاجابة اذ قال عزّ وجل: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (سورة غافر/٦٠)، فأي فضل أكبر من هذا؟ وأي نعمة تضاهي سماح الرب الجليل للعبد الذليل بمخاطبته ودعوته، وأنى شاء، لابتغاء مرضاته، والتقرب إليه؟! ومن الدعاء ما جاء في (الصحيفة السجادية) للإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

فإنّ من يطالع هذا السفر الجليل، والاثر الاصيل، لما ضمهُ بين دفتيه، يجد فيه المنهل العذب بعلومه، والغرس الاثيل بمقامه، يشرح الصدر برونقه، ويروّح الروح بألفاظه، وينعش النفس بكلماته، ويجلي الرين عن قلبه بأدعيته، ويجد فيه الوسيلة للتقرب الى ساحة رحمة الله تعالى.

وكذلك قام المنتدى الثقافي بإجراء قرعة حول مسابقة (الصحيفة السجادية) للإمام زين العابدين (عليه السلام) والتي كانت على شكل (فولدر) ويضم هذا الفولدر خمسة وعشرين سؤالاً حول سيرة الامام السجاد (عليه السلام) وبعد فوز المشاركات قام المنتدى بتوزيع جوائز للفائزات بهذه المسابقة وهي:

(ست البيت) للفائزة الاولى، وللمتسابقة الثانية والثالثة (خلاط كهربائي)، ومنح العشرة الاوائل الحاصلين على درجة (٩٠٪) جائزة (المفكرة الحسينية). كما قام المنتدى باعطاء بقية الحاضرات بطاقات دخول مضيف حرم الامام الحسين (عليه السلام) للتبرك بوجبة عشاء.

وفي ختام المنتدى وزعت (فولدرات) على الحاضرات والتي صدرت عن شعبة البحوث والدراسات، لغرض التوعية والارشاد، عن الصحيفة السجادية لما لهذه الصحيفة من اهمية بالغة اذ تعبر عن عمل اجتماعي عظيم تفرض ضرورة المرحلة التي عاشها الامام (عليه السلام) إضافة الى كونها تراثاً ربانياً فريداً يظل على مر الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة اخلاق وتهذيب، وتظل الانسانية بحاجة الى هذا التراث المحمدي العلوي وتزداد الحاجة كلما ازداد الشيطان اغراء، والدنيا فتنة.

فسلام على إمامنا زين العابدين (عليه السلام) يوم ولد ويوم كان مكبّلاً بالحديد، وحوله حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اسرى، ويوم أدى ما حمّله الله، ويوم اختاره العلي الاعلي الى جواره، ويوم يبعث حياً شافعاً، ومشفعاً بإذنه تبارك وتعالى.



الدورات الصيفية للمبلغات

بعد التوكل على الله والثناء عليه قامت مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف والمتمثلة بإدارتها من الشيخ احمد عبد الرضا الصافي (دام عزه) وبتوجيه من الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (حفظه الله) بفتح الدورات الصيفية وذلك للاهتمام في نشر الوعي الثقافي والديني وكانت في السنوات الاولى في كربلاء المقدسة فقط و بعد بيان ثمرة هذه الدورات انتشرت في السنين السابقة في جميع انحاء القطر، وقد اشرفت هذه الدورات على تعليم الطلبة من الابتدائية والمتوسطة والاعدادية حسب المنهج المعد من اللجان العلمية التابعة الى المدرسة حيث كان توزيع المناهج حسب المراحل الدراسية من الصف الاول الى الثالث منهج، ومن الرابع الى السادس منهج، والمتوسطة منهج، والاعدادية منهج خاص.

ان فائدة هذه الدورات فائدة عظيمة حيث يدرس فيها علوم أهل البيت (عليهم السلام) من الفقه والاخلاق والعقائد وذلك لترسيخ تلك العلوم في اذهان الاطفال والشباب من الذكور والاناث والغرض منها لإعداد جيل كامل ينهض بفكر اهل البيت (عليهم السلام) والابتعاد عن الافكار الغربية وغيرها التي تكون ضد الدين الاسلامي، فأثمرت تلك الدورات واصبحت منتشرة في جميع محافظات العراق وحتى خارج العراق وقد وصل العدد في السنة السابقة ما يقارب (١٠٠ الف) طالب وطالبة.

وكانت فترة هذه الدورة شهرين أو ٤٥ يوم وذلك لاكمال المنهج الدراسي، وفي آخر الدورة تقدم لكل طالب وطالبة هدية مع شهادة تخرج صادرة من مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) ويكون لكل استاذ هدية مالية مع شهادة تقديرية.

وكان الاشراف على هذه الدورات من قبل اللجنة المكونة من:

الشيخ عباس العكاشي

الشيخ على الاسدي

الشيخ كريم الجعفري

وعمل هذه اللجنة يتمثل في توزيع المناهج والاشراف على الدورات من خلال الزيارات الميدانية في جميع المحافظات وذلك لمتابعة الدورات وبيان مدى فائدة الطلبة والأساتذة ورفع الجانب المعنوي للطلبة والأساتذة من خلال تلك الزيارات.



فاطمة أم أبيها نعم الأم للأب

بالرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة خرج القانون الاسلامي الى مرحلة فعلية والتطبيق فصار مثالية تروي احاديث الصادقين لا اوهام الشعراء المتخيلين، فتجسد كمال الإمكان في عالمي الرجال والنساء بهما في مرحلة التطبيق وان كان لكل من الرجل والنساء ميادين للجهاد في سبل العقيدة والدين.

فكانت فاطمة تعيش الود والحنان الذي يخفف ثقل الرسالة عن عاتق الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي قضى حياته يحمل اثقال الوحي واحياء الانسانية بما يكلف من صعاب الامور وعظيم الاخطار.

فكان وجود الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يحكي مثالية الابوة لفاطمة (عليها السلام) وكانت فاطمة تحكي للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مثالية للبنوة والامومة بما تحمل من عظيم العطف والحنان والراحة لنفس الرسول فلعل هذا يكون هو المراد من فاطمة ام ابيها.

ولعل المراد من كلمة (فاطمة ام ابيها) اظهار شدة الحب من نفس لا تحب الا في ذات الله لترسم للأجيال قرب المحبوب الى الله تعالى ليصبح حب فاطمة وأذاها احدى الملاكات التي ترسم خطى الاسلام بعد الفطرة والعقل، فان بهذه الكلمة وامثالها كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله)) (موسوعة من حياة المستبصرين / ج٦ / ص٣١)، ((واذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة)) (ينابيع المودة لذوي القربى/ ج٢)، و ((فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي وروحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية)) (بحار

الانوار/ج٤٣/ص١٧٢)، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((كانت مريم سيدة نساء زمانها، اما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين)) (مقامات الزهراء (ع) في الكتاب والسنة)، وقوله: ((ان اول شخص يدخل عليّ الجنة فاطمة بنت محمد))، اراد (صلى الله عليه وآله وسلم) اتمام الحجة على العباد ولكي لا تبقى حجة لاحد يدعي اختلاط الامر بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك قوله (صلى الله عليه واله وسلم): ((فاطمة بضعة مني فمن اغضبها أغضبني)) (صحيح بخاري/ باب مناقب قرابة فاطمة (ع) / ج١٢/ص٤٨٤)، وأراد رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه واله سلم) اظهار مقام المرأة من انها كالرجل قادرة على قطع مسافات الكمال ليلفت انظار المجتمع الى مستواها لو عاشت مسيرة الكمال وان العظمة بالإنسانية كانت في المرأة او الرجل ليرفع المرأة لمقامها اللائق بها لدى امم تعتبرها كالسلعة او ترى من حقها الوأد.

فتلك المرأة العظيمة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعطفها وحنانها سدت فراغاً احسه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ اول طفولته وهو فراغ فراق الاب والام الذي كان يحس الَمه الرسول حتى في سنين الكبر حتى كبرت فاطمة (عليها السلام)، ان فاطمة بحكم الام في وجوب احترامها واذا وجب هذا الاحترام على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لساحة قدسها فوجوبه على الآخرين بطريق اولى ليروي (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك محل المعتدي على حقها وكرامتها.

او المراد انها (عليها السلام) حبل الوصل بين النبوة والإمامة فلا تمامية لغاية التشريع بلا امامة صالحة ولا امامة صالحة بدون نور النبوة، فالركن الذي تلجأ اليه النبوة هي الامامة لأن بها ظهور نور النبوة وكذلك نور الامامة وشوقها بالهيام نحو النبوة، فالنبوة هي الأب والامامة هي الأم فالإمامة اصل وفرع، فهي اصل لأن النبوة بدونها اطار خال من المحتوى وهي فرع لأنها متفرعة على النبوة تنشر انوار النبوة.

ولعل المراد بكلمة فاطمة ام ابيها اشارة الى الطينة الواحدة والنور الواحد الذي خلقا منه ففي تلك المعنوية تفنى التميزات فتكون نوراً واحداً معلقاً في عرش جماله وجلاله تعالى فهي ابوة وبنوة وامومة ولا شيء منها في نفس الامر والواقع عند فناء المقربين فأبوة العرفان عين امومة العرفان وهما معاً لا ذات لهما عند صقيع كبريائه تعالى فهما نور واحد يروي انوار لا نهاية الوجود.

او المراد انها (عليها السلام) مرآة الكمال لدى ابيها فهي عين العشق والهيام التي بها ينظر الاسماء والصفات الالهية، فهي المقصد لدى طالبي مشاهدة الكمال، والأصل في جوهرة النساء والملجأ المؤنس عند ملمات الزمان الذي ترتاح له النفس وتستعيد هدوءها بما تحمله كلمة الام من عظيم المعاني فهي تمام الود والحنان، لأنها ودّها ودّ الله تعالى ومطالعتها مطالعة نور الله ووجودها مظهر الاسماء والصفات بأعين العارفين وهو الاب لأنه غاية الكمال في دائرة الامكان فما من وجود شاعر او غير شاعر الا وهو مشتاق اليه بفطرة الخلق والتكوين والسير نحو العلة الغائية في عالم الممكنات وان غاية الغايات الوجود الذي هو فوق التمام وهو وجود المبدأ الحق تعالى واذا كان هذا اشتياق الكائنات نحو الغاية والتمام فكيف باشتياق العارفين والكلمات التامات كفاطمة (عليها السلام) نحو السعادة والكمال التي هي الحقيقة المحمدية، فهي (عليها السلام) عين الشوق والتجهّز والتهيّؤ لمطالعة فيض الله الاتم الذي لا يبهر الا العارفين، فهي تعيش الاعجاب بالمجلى الاتم ومجليه تعالى وتقدس.

وبالجملة لعل جميع هذه المعاني وغيرها من معاني الكمال مرادة في مثل هذه الكلمة الخالدة وليس المراد ان كلمة واحدة دلت على هذه المعاني المختلفة بل كلمة واحدة دلت على معنى واحد وهو رواية الكمال، والكمال في وحدته يحمل جميع انوار الملكوت ويظهر مقام الاسماء والصفات.

فها هي فاطمة بطلة الاسلام تجسد لأبيها البنوة والامومة ولزوجها مثالية الزواج الذي ما كان بباطن إلاّ هو الظاهر وظاهر هو الباطن يروي احاديث الحنان والعفاف والشرف ولأبنائها مثالية الأمومة.

فراحت تخفف من ثقل النبوة وصعابها ومن ثقل الإمامة وعظيم أمرها فبها وبأمها من قبل مثالية المرأة في جوانبها لا باللائي تظاهرن على الازواج وافشين اسرار الرجال وخالفن اوامر الكتاب.

فهكذا سارت بطلة الاسلام ترسم خطى السلام لطلاب الحقيقة في مدرسة الايمان، فكانت امرأة مثالية تفوق جميع النساء من الاولين والاخرين وهي اسوة لجميع النساء فهي (عليها السلام) السباقة الى كل الفضائل وجميع الحسنات، فعلى جميع النساء ان يقتدين بها ان اردن الله تعالى ورسوله واليوم الاخر.



ماضٍ عجيب وفرج بعد المشقة ببركة الحسين (عليه السلام)

كتب السيد حسن الرقعي فقال: يوجد شخص اسمه (مشهدي محمد جهانكير) يقوم ببيع السجاد والبسط بشكل متنقل من مكان الى آخر دون ان يكون له مكان معين أو دكان خاص به وأكثر الاوقات يذهب الى كاشان وأنا أعرفه منذ سنوات عديدة ولكن لم يحدث أن سافرنا سوية أو جلسنا معاً في مجلس خاص ولكن مع هذا فأنا أعرفه خير معرفة فهو رجل صادق ومعروف بعمله الصحيح مع أنّ رأس ماله قليل جداً.

وقبل عدة أيام ذهبت الى بيته وكان بيتاً متواضعاً، ومع هذا فإنّ هذا الرجل اذا أراد أن يقترض مائة الف تومان فإن جميع التجار حاضرون لتقديم المبلغ له لأمانته وحسن نواياه.

وعلى أية حال فإنه صادف أن ذهبت قبل عدة أيام الى كاشان وكان (مشهدي) يجلس على المقعد المجاور لي وكانت فرصة طيبة للحديث والبحث حول معجزات الأئمة الأطهار (عليهم السلام) حيث قال لي يا سيد برقعي، لابدّ أن يستكين القلب وينكسر الفؤاد حتى تحصل على حاجتك ثم شرح لي تأريخ حياته بصورة مختصرة وموجزة وقال: اذا أردت ان أشرح كل ما اصابني في الحياة فإن ذلك يحتاج الى كتاب كامل ثم قال: كنت في أول شبابي ثرياً حيث يدخل لي كل يوم مائة تومان أو أكثر ولكن الانسان عندما تزداد ثروته يتجه الى المعاصي والذنوب وكنت احياناً أتلوث بالذنوب الى أن بدأ نجم سعادتي بالأفول وقد خسرت كل ثروتي وأصبحت مطلوباً أكثر من مئة الف تومان حيث لم يكن لدي حتى تومان واحد وبقيت عدة اشهر في منزلي لا أغادره واذا غادرته فإنني اتستر في الليل وفي الازقة الضيقة المظلمة حتى لا يراني أحد من الدائنين.

وفي أحد الليالي، عندما خرجت متخفياً في الظلام كان أحد الدائنين يكمن في زاوية الشارع ومعه شرطي جاء به لهذا الغرض وعندما مررت بينهما هجم عليّ الشرطي وأخذني الى مخفر الشرطة وهناك قلت لهم: إن حبس ليلة واحدة لا يمكن أن يرجع لكم أموالكم، وأنا لا أملك شيئاً من النقود، واني اتعهد لكم بأنني اذا رزقني الله بأي مبلغ كان فإنني أوزعه على الدائنين فصدّقوا كلامي وتركوني لحال سبيلي ورجعت الى الدار.

وفي احدى المرات جاء أحد الدائنين الى الدار ودق الباب فخرجت زوجتي وطفلي الذي يبلغ العامين من عمره لترى من الطارق فاذا به يرفس الباب فيقع الاثنان ارضاً ويموت الطفل في اليوم التالي وتمرض زوجتي مرضاً شديداً وما زالت تعاني منه لحد الآن مع أنه قد مرّ على الحادث أكثر من عشرين عاماً.

ونظراً لضيق ذات اليد واشتدادي وفاقتي وفقري، كنت ابيع حاجيات المنزل واحدة بعد الاخرى حتى انني بعت في أحد الايام اكواب الشاي

لأشتري بها خبزاً لعائلتي التي كانت تتضور جوعاً.

وبعد هذه الحادثة لم يبقَ عندي شيء ابيعه وليس عندي عمل اعتاش منه صممتُ على ترك ايران والتوجه الى العتبات المقدسة في العراق صوناً لماء الوجه وتضرعاً الى الأئمة الاطهار ولكي يحلّوا كربتي فخرجت عن طريق خرمشهر وأنا احمل معي خرجاً أضع فيه بعض حاجياتي وحتى أنني لا املك طعاماً معي وعندما وصلت الاراضـي العراقية وجدت نفسي وحيداً في طريق مقفر لا أول له ولا آخر تتوسطه النخيل والتراب ولم أجد أحداً حتى استدل منه على الطريق وكنت جائعاً لا أدري ماذا أفعل وهكذا سرتُ بين النخيل وأنا جائع تعبان ومع أنني كنتُ أرى الكثير من التمر ملقى على الارض لكنني كنتُ أعتقد في وقتها بأن آكله حرام اذا لم يأذن لي صاحبه.

مشيت ومشيت حتى أظلمت السماء ولم أرَ طريقي فجلست بين اشجار النخيل وفتحت خرجي وأخذت ابكي بشدّة وبحرقة وبدون وعي ولا ارادة حتى بدأت اشهق من شدة البكاء.

وفي هذه الاثناء ظهر أمامي رجل حسن المظهر جميل الطلعة يلبس جلباباً وعلى رأسه غترة (يشماغ) بدون عقال حيث كلمني بلسان فارسي واضح وقال: لماذا كل هذا الهم والغم والبكاء، أهدأ يا رجل وإنني سوف أدلك على الطريق فتذهب آمناً.

فحملت خرجي وتبعته ولم تمضِ إلا فترة قصيرة جداً حتى وصلت الى الشارع العام وقال الرجل المهيب: قف هنا بجانب الطريق وسوف تأتي سيارة لتأخذك قال هذا وتركني.

وبعد لحظات بانت اضواء سيارة قادمة ثم وقفت بجانبي مع أنني لم أشر اليها بالوقوف وقال سائقها تفضل فركبت السيارة ثم سارت بي مدة من الزمن حتى وصلنا الى مكان معين انزلني السائق وأوصى بي سائقاً آخر فركبت معه، وهكذا كان كل سائق يتركني لدى السائق الآخر لكن العجيب في الأمر أن أحداً لم يطلب مني أجرة الركوب حتى وصلت الى مدينة كربلاء المقدسة، وعندما وصلت الى كربلاء وبقيت فيها يوماً أو يومين لم يتوفر لي عمل أشتغل فيه وذهبت الى سيد الشهداء (عليه السلام) وارتميت على ضريحه الشريف وبكيت بحرقة وقلت: يا سيدي ومولاي لقد أتيت اليك لتهيئ لي عملاً ثم خرجت من الحرم الشريف وفي صحن الحرم الشريف رأيت ذلك الرجل الذي رأيته في المرة الأولى عند الحدود في مناطق النخيل الكثيفة فسلمت عليه وسألت عن أحواله فأعطاني عشرة دنانير وقال خذ هذه الدنانير وسوف يبارك لك الله فيها فقلت له: إنها قليلة يا سيدي فقال: سوف أعطيك غيرها اذا احتجت وعندها سألته ما هو عنوانك فقال: انني هنا وتجدني في الحرم دائماً ويضيف مشهدي محمدي فيقول: لقد كانت الدنانير عجيبة فكلما اشتريت شيئاً كنت ابيعه بعشرة اضعاف حتى بارك الله في أموالي وكنت أذهب الى مدينتي قم فاقسمها بين الدائنين ثم أعود الى كربلاء لأواصل البيع والشراء.

وفي ليلة العشرين من صفر (ليلة الاربعين) وبعد سنة كاملة وجدت ذلك السيد في الحرم الحسيني المطهر فقلت له يا سيدي ارجوك أن تساعدني أكثر حتى استطيع سداد ديني فأعطاني خمسة دنانير أخرى ولم أره منذ ذلك الزمان.

وفي أحد الايام كنت في زيارة امير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الاشرف واذا بأحد الكسبة في السوق يناديني باسمي ويقول لي هل تريد أن تعمل معي؟ فقلت له: تلك أمنيتي، فقال: هل لديك ضامن؟ فقلت:نعم، فقال: من؟ فقلت: الله سبحانه وتعالى ومولاي امير المؤمنين (عليه السلام) فقبل بذلك وجعلني شريكه في تجارته وكان احياناً يعطيني الف دينار لأذهب الى بغداد للتجارة وقد بارك الله في تجارتنا وكان يعطيني النصف من الارباح حتى تمكنت من تسديد جميع ديوني والحمد لله.

ولما كانت عائلتي تسكن في قم فقد ذهبت يوماً الى حرم سيد الشهداء ودعوت وتضرعت له أن يرجعني الى بلدي ويعطيني العفاف والكفاف ولا اريد بعد الآن الزيادة في الثروة لأنها مفسدة للدهر.

ويقيم حالياً مشهدي محمدي المذكور مجلساً للحسين (عليه السلام) كل ليلة ويظهر الاخلاص والورع والايمان على هذا الرجل في مجلسه هذا وقد حضرت عدة مرات فيه حيث يقول إنني أرى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) حاضرة أمامي دائماً في المجلس.

الفيس بوك... والشباب والشابات!!

الفيس بوك هذا الطوفان الجامح الذي اجتاح العالم بنعومة فاقت رقة الحرير، وسرعة سبقت الضوء، وقوة قهرت الفولاذ، وحمل على اكتافه كل تناقض سمعنا ام لم نسمع به، ولم يثقله حمله، فصنع تناقضات جديدة شغل العالم بها حتى كاد ان يشله.

ولعل من ابرز الظواهر التي نعيشها الآن، اقبال الشباب والشابات على الاشتراك في موقع (الفيس بوك)، وقضاءهم أوقاتاً طويلة نسبياً امام شاشات الكومبيوتر وهم يتصفحون هذا الموقع تحديداً، الامر الذي يجعل منها ظاهرة بحاجة للدراسة والتمحيص، فقد اصبح الشباب والشابات يلحظون غياب مشاركة صديق له في الجهة الاخرى من العالم عن الموقع، وبالنظر الى شح الدراسات العربية العلمية المعنية بتأثير وسائل الاعلام بشكل عام ووسائل الاعلام الجديد على وجه الخصوص، وموقع (الفيس بوك) تحديداً، نجد المهتمين بهذا المجال يعتمدون في تحليلاتهم وقياساتهم على الدراسات الاجنبية التي لا ننكر أنها تزخر بمعلومات غنية وقيمة في مجال دراسات تأثير وسائل الاعلام، لكن المنطق والواقع يشيران الى أنه لا يجوز الاعتداد كلياً فيها مهما بلغت جودتها ودقتها العلمية.

وفي نهايات القرن الماضي بدأت انطلاقة ما اطلق عليه (المواقع الاجتماعية) بالدخول الى الانترنيت، وفي ٢٦ سبتمبر من عام ٢٠٠٦، فتح موقع (الفيس بوك) الاجتماعي ابوابه امام جميع الافراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فاكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح، وبدأ بانتزاع الصدارة بشكل جلي امام المواقع الاجتماعية المنافسة الاخرى مثل تويتر، وماي سبيس، ويوتيوب، وغيرها، وخلال فترة قصيرة تحول موقع (الفيس بوك) الى ظاهرة الكترونية تستحق الدراسة والبحث، خاصة أنه لم يعد مجرد موقع للتعارف بل اقتحم فرص عديدة من الحياة، وحقق انتشاراً منقطع النظير.

وتشهد منطقتنا على المستويين الاقليمي والمحلي اقبالاً متزايداً من

قبل الشباب على الاشتراك في هذا الموقع.

ومن هنا فقد لاحظ خبراء نفسيون الولع الشديد الذي حظي به هذا الموقع من قبل مستخدميه، الامر الذي جعلهم يؤكدون أن ظاهرة ادمان استعمال (فيس بوك) بدت واضحة، واكدوا أن هذا الولع له آثار جدية على حياة الفرد، بحيث يفقده الصلة بالواقع المعاش ويؤثر على عمله وعلاقاته بالمحيطين به، وقد افادت (بولا بايل) المعالجة النفسية للشؤون الزوجية والاسرية بولاية (نورث كارولينا)، أن استعمال الموقع بات كأنه فعل قهري، يتيح لمستخدميه المجال للهرب من عالمهم الى عالم (فيس بوك)، بحيث يقلب المشترك الموازين فينفصل رغماً عنه عن العيش في عالمه الحقيقي ليعيش في عالم (الفيس بوك)، وتضيف أن الحقيقة في الادمان على (الفيس بوك) تظهر حينما يبدأ الفرد باهمال عائلته، ولا يعود قادراً على الالتزام بعمله لأنه يرى في عالم (الفيس بوك) مكاناً اكثر متعة لقضاء وقته مقارنة مع قضاء وقته في عالمه الحقيقي.

تعريف (الفيس بوك) Facebook

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرفه موقع ويب-اوبيديا على انه التعبير المستخدم لوصف أي موقع الكتروني يخول مستخدميه انشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع.

نشأة الفيس بوك

انطلق موقع (الفيس بوك) في ٢٨ اكتوبر من عام ٢٠٠٣، عندما قام (مارك زوكربيرج) وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفورد الامريكية بابتكار (فيس ماش) مع زميليه في غرفة السكن (موسكوفيتز) و (هيوز)، حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين الى اختيار الشخص (الاكثر جاذبية).

سمات الفيس بوك

ويتضمن عددا من السمات التي تتيح للمستخدمين امكانية التواصل مع بعضهم البعض، ومنها سمة (Wall) او لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للاصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم، وسمة (pokes) او النكزة التي تتيح للمستخدمين ارسال نكزة افتراضية لاثارة الانتباه الى بعضهم البعض، وهي عبارة عن اشعار يخطر المستخدم بأن احد الاصدقاء يقوم بالترحيب به، وسمة (photo) او الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات والصور من اجهزتهم الى الموقع، وكذلك سمة (status) او الحالة التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ اصدقائهم باماكنهم وما يقومون به من اعمال في الوقت الحالي، ويمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم من قبل اي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقاً

لاعدادات الخصوصية.

ويوفر الموقع سمة (facebook notes) او تعليقات، وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الاخرى التي تقدم خدمات التدوين.

و بإمكان مشتركي (الفيس بوك) التواصل مع اصدقائهم بما يشبه في اداء وظيفته برامج ارسال رسائل فورية الى شبكات الاتصال باستخدام برنامج (coment)، حيث يطلق عليه اسم (Chat٥٩).

كما يستطيع مشتركو (الفيس بوك) نشر اعلانات مبوبة مجانية خاصة بهم، عبر سمة (Marketplace) او السوق، تتم مشاهدتها من قبل مشتركي الموقع.

لدرجة كبيرة تتسبب في التأثير السلبي على مجريات حياتهم اليومية بأنه ادمان، والامر اندرج على الانترنيت، لكن الغرابة أتت هنا من التخصيص، أي إن الادمان تعلق فقط بموقع واحد محدد دون غيره من المواقع، وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على مدى انتشار هذا الموقع بين الناس واهميته لدى مستخدميه، فلولا هذا الانتشار الذي ادى الى ايجاد شريحة كبيرة من مدمنيه، لما افرد له المختصون هذه التسمية.

وهناك العديد من الدراسات التي اجريت في دول الغرب وتؤكد وجود مشكلة ادمان (الفيس بوك)، اذ



ادمان الفيس بوك

من الظواهر اللافتة حقا والغريبة التي ظهرت مؤخراً، ما اطلق عليه الاطباء النفسيون وعلماء الاجتماع (ادمان الفيس بوك)، اذ عندما كان يستخدم اصطلاح (ادمان الانترنيت) لم نكن نشعر بهذه الغرابة، فقد شاع عند المختصين وصف تعلق بعض الاشخاص بوسيلة اعلامية معينة

بينت دراسة عن استخدامه وعلاقته بالنرجسية للباحثة الامريكية (سورتز) ان الافراط في التعرض لهذا الموقع له تأثيرات على الشباب، وذلك لانه يجعل مشتركيه يعيشون حالة اثناء تواجدهم على الموقع يصعب ان يعيشوها في واقعهم، مما يخفض من درجة تقديرهم لذاتهم، ووجدت أن افراط الشباب وقضاءهم فترات زمنية طويلة في التواجد على الموقع يحرمهم من فرصة الكشف عن ذاتهم تلك الخاصية التي يجب ان تنمو وتتكامل في مرحلة الشباب والشابات

للمساهمة في بناء شخصياتهم بشكل متكامل، الامر الذي يؤثر سلباً على مقومات بناء التنمية في المجتمع والدولة.

وفي دراسة اخرى عن تأثير (الفيس بوك) على الاداء الاكاديمي لطلاب الجامعات اجريت في جامعة (اوهايو بينت) أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المشتركون في هذا الموقع ادنى بشكل واضح من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، واكدت على انه كلما تصفح الطالب هذا الموقع كلما تدنت علاماته في الامتحانات، وقد اعترف ٧٩٪ من الطلاب الذين شملتهم الدراسة بأن اشتراكهم في الموقع أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي، وقد وجدت الدراسة أن ٦٥٪ من المشتركين في الموقع يتفقدون رصيدهم يومياً.

وان ثمة أعراضاً لإدمان استخدام (الفيس بوك) أهمها ما يلي:

- عدم شعور الشخص بالاكتفاء من الموقع، وقضاء اوقات طويلة عليه، سواء كان تواصلاً وتعارفاً او العاباً او رسائل او متابعة مقاطع الفيديو او الدردشة او غيرها.
- حال مغادرة الشخص للموقع، يشعر برغبة في الدخول اليه من جديد.
- اهمال كلي او جزئي للحياة الاجتماعية والالتزامات العائلية والوظيفية واهمال الاهتمامات الاخرى وهواياته المحببة.
- لجوء الشخص بعد التعب الشديد من تصفح (الفيس بوك) الى النوم العميق لفترة طويلة او ظهور آثار اضطرابات نفسية.
- شعوره بالحزن والاكتئاب الذي يؤدي الى القلق والتفكير المفرط في الفيس بوك وما يحدث فيه عندما

يكون الشخص بعيداً عن الكومبيوتر والانترنيت.

- تركيز التفكير حول (الفيس بوك) الى حد الهوس، والحديث مع الاصدقاء ومن يلتقي بهم عنه وعما يحدث من احداث داخله عندما يكون الشخص بعيدا عن الانترنيت.

- فشل الشخص المتكرر لمحاولات التقليل من عدد الساعات التي يقضيها على الفيس بوك.

- حدوث حالات ادمان سابقة ومتكررة عند الشخص على استخدامات الانترنيت في مرات سابقة وخروجه منها بسلام.

التواصل في العلاقات الاسرية واهميته للشباب والشابات:

تعد الاسرة اهم عنصر فعال في التأثير المباشر وغير المباشر على شخصية الشباب والشابات واتجاهاتهم وسلوكهم داخل المجتمع، كما انها الوحدة الاجتماعية الاولى التي يقع على عاتقها تنمية وعيهم واهتماماتهم بالبيئة وما يرتبط بها من مشكلات واكسابهم المهارات والمعارف والاتجاهات الايجابية نحو مواجهة المشكلات القائمة، ومن الامور البديهية ان أي خلل في البيئة الاسرية وتواصلها مع ابنائها يؤدي الى عجز هذه البيئة عن اداء وظائفها ويؤثر على العلاقات والتفاعلات، وبهذا فقد اصبحت الاسرة المعاصرة تجد نفسها اليوم في مواجهة واقع مربك يجعلها تفقد معه مرجعيتها التلقائية، التي كانت تعتبر امراً بديهياً، وقد وضعت الحضارة الجديدة المتمثلة في الانترنيت، الاسرة في مواجهة ولادة عالم الكتروني يقوم على سريان كم هائل من المعلومات وتبادلها وتداولها وتخزينها، وبات كل شيء يتقادم بسرعة.

ووسط هذا الكم من الارباكات التي فرضت على الاسرة، وهذا التهديد الذي بدأ يهاجم وينخر في صميمها، بدأت مكانة الاسرة في التراجع، واصيبت بحالة من الارباك، جعلتها تفقد سيطرتها على تنشئة ابنائها، فجُل الثوابت التي قامت على اساسها لعصور طويلة، تتغير أمامها.

ويلاحظ ان نظرة الباحثين الى نتائج الانترنيت على بنية المجتمع تكاد تنقسم الى ثلاثة اقسام، فمن بينهم من يراه تغيير لبنية المجتمعات نحو الافضل، ومنهم من يرى فيه تهديداً خطيراً على العلاقات الاجتماعية بين الافراد، وهنالك من يرى به الجانبين في آن واحد.

ويرى البعض أن التفاعل الاجتماعي الذي تتيحه تكنولوجيا الاتصالات الالكتروني يروج للحوار الاجتماعي ويعزز تماسكه، ويوفر انماطاً جديدة للتفاعل الانساني والاجتماعي، اضافة الى أنه يزيد من فرص المشاركة في العاب جماعية وتكوين صداقات بما يزيد من ثقة الانسان في الاخرين من خلال الاشتراك في موضوعات معينة مع جماعات اخرى.

ويعتبر آخرون انه يزيد من القدرة الاتصالية للمستخدم، لأنه يعزز من قدرته على الاتصال بآخرين على الجانب الآخر من الكرة الارضية بسرعة هائلة وتكاليف زهيدة.

اما بالنسبة للجانب الآخر من الباحثين الذين يتبنون موقف الحذر والريبة من الانترنيت لقناعتهم بوجود آثار سلبية للمجتمعات الالكترونية على بنية المجتمع، فقد اشار البعض الى انها تسهم في تحقيق العزلة والفردية مقابل الاجتماعية بين افراد الاسرة الواحدة.

واخيراً بناءً على ما اتضح من اقبال الشباب والشابات الكبير في موقع (الفيس بوك) ووجوده كأمر واقع في حياتهم، وظهور مدى تأثير هذا الموقع في تشكيل افكارهم وثقافاتهم، فأنه لا بد من محاولة لتدعيم الجوانب الايجابية لهذا الاشتراك وتقليص الجوانب السلبية الناتجة من جراء هذه المشاركة ما امكن، لذا فإنني اوصي بما يلي:

- التثقيف بأهمية ادارة الوقت في حياتهم، وتوضيح الآثار الخطيرة الناجمة عن اهمال النشاطات الحياتية المطلوبة منهم.

- التوعية بإمكانية حدوث ادمان على موقع (الفيس بوك)، وزيادة كفاءة الاطباء النفسانيين في بلداننا، لعلاج هذا النوع من الادمان، واقامة دورات تدريبية.

- اجراء المزيد من الدراسات العربية المتعلقة بآثار الاعلام الجديد، والوصول الى تعاون تكاملي بين بحوث اكاديمية اعلامية وبحوث علم النفس وعلم الاجتماع لكشف تأثير هذه الوسائل على الفرد والمجتمع.

- تنمية الروح النقدية لدى الناشئ منذ الصغر، عبر المناهج المدرسية والنشاطات اللامنهجية، لتمكينهم من تمييز مستويات الجودة والحكم الذاتي لمقاصد المواد الاعلامية التي يتعرضون لها، في عصر انعدمت فيه الرقابة الرسمية او الاجتماعية او حتى الاسرية على المواد الاعلامية المتاحة.

- اعادة النظر في الخطاب الموجه للشباب، فلم يعد مقبولاً في هذا العصر اسلوب الاملاء والتوجيه المباشر، فمخاطبة الشباب والشابات يجب ان تكون قائمة على التفاعل معهم واشراكهم بهذا الخطاب، واعطائهم مساحة الحرية التي يحتاجونها لطرح قضاياهم وافكارهم، واحترامهم.

- اختيار القنوات المناسبة لمخاطبة الشباب، بعد دراسة وتحديد القنوات الاتصالية التي يتعامل معها هذا القطاع.

١٠٠ مليون قنبلة ذرية داخل النبات

النبات هذا الكائن الرائع الذي جعله سبحانه وتعالى سراً لهذه الحياة على الارض يحوي على اسرار لا نحصيها، اليوم يكشف لنا العلماء عن احد هذه الاسرار، لقد قدروا أن الطاقة التي يخزنها النبات في السنة الواحدة تساوي رقم واحد وامامه (١٩) صفر جرام/سعرة حرارية أي ما يوازي الطاقة التي يحويها مائة مليون قنبلة ذرية! ولكن كيف هذا؟.. تحتوي النباتات الخضراء على مصانع صغيرة جداً وكثيرة العدد تسمى بالبلاستيدات والتي تحتوي على مادة الكلوروفيل، هذه المادة تقوم بامتصاص غاز ثاني اوكسيد الكاربون من الهواء الجوي المحيط بها وتمتص الماء من التربة، وباستخدام طاقة الشمس تحول هذه المكونات بقدرة الله تعالى الى مواد كربوهيدراتية، هذه المواد تمر خلال عمليات كيميائية معقدة تتحول بها الى اجزاء النباتات المختلفة من جذور وسيقان وفروع وثمار وحبوب، وبالاضافة الى هذه العمليات الشديدة التعقيد تختزن الطاقة الشمسية داخل النبات في مادة الكلوروفيل، هذه المادة لها تركيب غريب نوعاً ما، فالذرات متصلة ببعضها البعض بحيث تصبح الكتروناتها مجتمعة على هيئة سحابة مفككة قادرة على الحركة والذرة هي اصغر وحدة بنائية في أي مادة وهي تتكون بصورة عامة من نواة موجبة ونيوترونات متعادلة الشحنة والكترونات سالبة الشحنة تدور حول النبات، وهذا يفسر لنا السر وراء اندلاع النيران من الاشجار عندما تتعرض لشرارة نار صغيرة.. أنها الطاقة الشمسية المختزنة داخل قوالب كيميائية عجيبة.

سبحان الله في هذه النباتات الخضراء ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ .

النظارة رؤية افضل لضعاف البصر



كان من المعلوم ان النظر يتراجع عند بعض الناس بعد سن الخامسة والاربعين، وكثير من القدرات التي تشلها عدم القدرة على القراءة بعد هذه السن، وكان ذلك يمثل مشكلة تؤرق العالم حتى جاء الحسن بن الهيثم ولاحظ ان النظر الى شيء من خلال قطعة زجاج يجعله يبدو اكبر...وفي نفس الوقت استخدمت بعض المعادن في المساعدة في الرؤيا مثل قطع من الزفير المقطوعة من الصخر البلور المصقول ويتم تصنيعها مسطحة من ناحية اخرى، حيث يتم تكبير الشيء عن طريق النظر من خلال هذه القطع المعدنية، وكان تأثيرها يماثل رؤية ورقة شجر عبر قطرة ماء.

وفي اواخر القرن الثالث عشر التقط الكسندرو دي سبينا الفكرة ووضع اول نظارة مزدوجة للعينين، وكان يصل ما بين العدستين بقطعة معدنية، ثم تمسك النظارة باليد امام العينين، وبعد ذلك اصبحت تثبت على الانف بمشبك وسرعان ما انتشرت النظارة في ايطاليا مما مكن البشرية من الاستفادة من اصحاب الخبرات حتى بعدما يطعنون في السن، ومع بداية عصر النهضة كانت النظارة قد انتشرت في كل مكان.

قبة خضراء في وسط الصحراء



تتشرف مجلة القوارير النسوية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في التصدي للكتابة والنشر عن تراث أهل البيت (عليهم السلام) من جانب التحقيق، فكان في طليعة هذا التراث البحث عن مرقد العلوية السيدة (زكية بنت الامام الحسن (عليهما السلام))، وقد أنارت هذه العلوية شعلة وهّاجَة ما استطاع التأريخ بظلمه لأهل البيت (عليهم السلام) أن يطفئها ولا التأريخ الظالم بكل اساليبه أن يخفيها، سارت القوارير مسيراً طويلاً في عمق بحر النجف وعلى بعد أكثر من (٢٠) كم أطلت علينا قبةُ خضراء زاهية فوجدنا فيها من المعالم الاثرية الشيء الكثير، غير ان الذي شد انظارنا اليه وجذب قلوبنا نحوه هو تلك القبة الرائعة التي توسطت الكثبان الرملية الهائلة وهي مرقد السيدة الجليلة (زكية بنت الامام الحسن المجتبى (عليهما السلام)) الذي يقع في منطقة الرهيمية في طريق مظلوم، فكان فيها اربعة نفر من الزوار الذين يتبركون بقبر هذه السيدة العلوية ووجدت القوارير امرأة كبيرة في السن اسمها (شهيّة حمادة) من البو حميدة وهي القائمة (الكيمة) في هذا المرقد الشريف منذ مدة طويلة فقد ورثت هذه (القيمومة) من آبائها واجدادها.

فسألت القوارير السيدة (شهية حمادة):

هل لهذا المرقد الشريف زيارة مخصوصة وزمان محدد؟

فأجابت السيدة (شهية) قائلة: لا توجد زيارة مخصوصة تخص هذه (العلوية الجليلة) ولكن توجد في أعلى الشباك زيارة عامة لآل البيت (عليهم السلام) تزار بها. ويكثر زوار هذا المرقد الشريف في اليوم السابع من صفر الخير، يوم استشهاد ابيها الامام (الحسن بن علي المجتبى (عليه السلام)) مواساة لها بهذا اليوم الأليم الذي استشهد فيه سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيد

شباب أهل الجنة. فيكون الطريق مزدحماً بالزوار من محبي آل البيت (عليهم السلام) يتهافتون الى قبر (السيدة زكية بنت الحسن (عليهما السلام))، وكذلك تزار في ايام العطل ويوم الجمعة.

ثم سألت القوارير متى شُيّد هذا المرقد الشريف؟

فأجابت السيدة: لقد أُعيد هذا البناء أربع مرات، فكان قديماً عبارة عن قبة صغيرة وفيه شباك من خشب إلا انه جُدّد البناء وقد وسّع في مساحته وأصبح الصحن كبيراً من خلال التوسعة الحديثة، وغيّر الشباك الخشبي ووضع محله شباك مصنوع من النحاس تبرع به أحد الزائرين الكرام.

ثم سألت القوارير (القيمة) من اين تأتون بهذه المفروشات والاثاث؟

فقالت: هذه المفروشات تأتي أغلبها من التبرعات والنذورات وتبرعات الكرعاوين وأهالي المعمل القريبين من المرقد.

وعادت القوارير لتسأل السيدة (شهية) هل لهذه السيدة الجليلة (زكية بنت الحسن (عليه السلام)) كرامات؟

فأجابت خادمة المرقد: ان الحديث عن كرامات هذه العلوية طويل جداً وكثير، منها الكثير من النساء اللواتي لم يلدن وقد مضى على تأريخ زواجهن وقت طويل فببركة الدعاء واللجوء الى مرقدها والتقرب بها الى الله تعالى أصبح لديهن أولاد.

وكذلك هناك الكثير من الامراض التي عجز عنها الاطباء ولا يوجد لها دواء منها الامراض السرطانية الخبيثة و العمليات الصعبة التي تحتاج الى أموال كثيرة. فببركة هذا المرقد تماثلوا هؤلاء المرضى للشفاء تماماً. وهناك إمرأة من بغداد وكانت مصابة بالمرض السرطاني وقد عجز الاطباء عنها فلاذت بالسيدة زكية بنت الامام الحسن (عليها السلام) فنامت هذه المرأة المصابة بالسرطان عند مرقدها الشريف حتى الصباح وعندما أفاقت من نومها شعرت بأنها قوية ولا يوجد أي ألم في جسدها وعندما ذهبت الى الطبيب وبعد اجراء الفحوصات والتحاليل اللازمة، لاحظ الطبيب المختص لا وجود لأي أثر لهذا المرض السرطاني وقد شُفيت تماماً وقال لها الطبيب ما الذي فعلته لتصبحي معافاة في ليلة وضحاها، قالت: لا شيء سوى لذتُ بضريح السيدة زكية وتوسلت بها الى الله فتعافيت من مرضي ببركتها، كيف لا وقد كانت مثالاً في الاخلاص لله تعالى والتبتل اليه بالعبادة. وايضاً من الكرامات العجيبة ولا عجب عند أهل البيت (عليهم السلام) لما لهم من كرامات عظيمة ومعاجز كانت هذه الكرامة أشبه بالمعجزة، بل هي المعجزة نفسها. وهي عند هطول الامطار الغزيرة في هذا الشتاء، فقد غرقت البيوت المجاورة من جراء السيول والفيضانات، ما عدا هذا المرقد الشريف فلم يصل الماء الى ضريحها فقد اشبه ضريحها بذلك ضريح عمها سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) عندما أمر المتوكل العباسي بإغراق ضريح الامام الحسين بالماء فحار الماء وأخذ الماء يدور حول قبر الامام الحسين (عليه السلام) ولم يغرق القبر الشريف فمنذ ذلك الحين سُمي (بالحائر الحسيني). ولا شك في ذلك لأن أهل البيت (عليهم السلام) جاءوا الى هذا العالم رحمة للخلق ووسيلة لهداية الناس الى السعادة الابدية وكلما صدر عنهم فهو للخلق لا لأنفسهم (عليهم السلام) لأنهم في أصل ذواتهم نور من نور وهداية مطلقة.

واخيراً فقد أتممنا ببركة الله سبحانه وتعالى مراسم زيارة هذه العلوية في الصحراء من دعاء وزيارة واداء صلاة مهدي ثوابها الى روحها الطاهرة، عدنا الى كربلاء المقدسة وفي مخيلة كل واحد منا وفكره صورةً لحديث ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن أبناءهُ سيُلقون من بعده قتلاً وتشريداً وتعذيباً، فها هي واحدةً من نسله لم يذكر لنا التأريخ ما حل بها بالتفصيل غير أننا نستشرف آلامها وأحزانها من وجود قبرها في هذه الصحراء القاحلة فسيدي يا رسول الله لله دَرُكَ من صابر محتسب وهنيئا لك لما أعطاك ربي من المقام المحمود الذي يحسدك عليه الأولون والآخرون فالسلام عليك وعلى ذريتك اجمعين.

جبل من الصبر

ماذا عسانيَ أن أقولَ بزينب | وَهي التي في صَبرِها ضُربَ المثلْ
أأقولُ يا جبل منَ الصبرِ الذي | بشموخِهِ حَجَبَ الجبالَ عَنِ المقلْ
قبسٌ من الأنوارِ لم يطفئهُ جَورُ | الظّالمين لا استكانَ ولا أفلْ
وبطولةٌ قدْ جَسدتها زَينبُ | بينَ المصارعِ والخيامِ وفوقَ تلْ
قبسٌ يجودُ بنورِهِ ليُضيءَ | أرضَ الغاضريةِ بالشموعِ وبالشُعلْ
قَبسٌ يتابعُ ضوئه مسرى | الحسينِ وقد تفرد للمنايا وارتجلْ
وبِهمةٍ مَوروثةٍ عن هاشمٍ | نسلُ النّبي الأبطَحي فلا تسَلْ
وبَلاغَة وشجاعَة علوية | ورباطة وثبات عزمٍ لم يزلْ
فيهِ التحدّي للطغاةِ المارقين | وفيهِ درسٌ للشجاعَةِ يرتجلْ
ماذا عَساني أنْ أقولَ بزينبٍ | وهيَ التي في صَبرِها ضُربَ المثلْ

دعاء وشكر

رحماك رباه إن شطت بي القدم ... فأنت لي يا اله الكون معتصم
رحماك يارب يا مولاي قد فتكت ... بي الهموم التي لم يحصها قلم
رحماك يارب سدد خطاي وخذ ... مني القياد فقد حاقت بي الظلم
وأنقذ الناس يا رباه واهدهم ... من الضلالة إذ عافوا سبيلهمو
ظلوا الطريق وتاهوا في اعنتهم ... فلا خلاق لهم كلا ولا شيم
الكفر والفسق والاجرام ديدنهم ... والجور والظلم في الاوساط يحتكم
وللسفور دعايات مبهرجة ... باسم التقدم هذا الفسق لو علموا
وفي المدارس قد غذوا شبيبتنا ... بأتفه الفكر حتى بان زيفهمو
والاختلاط بها اضحت نتائجه ... تدمي القلوب ومنها الظهر ينقصم

علي الابراهيمي





مركز الارشاد الاسري فرع بابل
عمل انساني على نهج حسيني

اهتم الاسلام بتماسك الاسرة بصور موضوعية ودقيقة فبنى واقعها على اسس سليمة تزدهر فيها الحياة، وتسود فيها الالفة، وتشيع فيها المودة، وينعم في ظلالها اصل الاسرة وفروعها – وتماسك الاسرة ضرورة اسلامية لان ترابطها يؤثر تأثيراً ايجابياً في قوة الامة وهيبتها التي هي جزء من رسالة الاسلام الخالدة.

اما انهيار الاسرة وعدم التلاحم بين الزوجين فهو من اخطر الكوارث التي تمنى بها، ولا تقتصر اضرارها على الزوجين وابنائها، وانما تمتد الى المجتمع بل تتعدى اضراره الى الاجيال الآتية.

وان مركز الارشاد الاسري يُعّد الوسيط الرئيسي بين شخصية الفرد والاسرة التي ينتمي اليها، فهو منظمة انسانية تعنى باعطاء الاستشارات والتوجيهات التي تحد من تفاقم المشاكل الاجتماعية.

فلذا ذهبت القوارير الى مركز الارشاد الاسري–فرع بابل– لإجراء حوار عملي مثمر مع كادر المركز لما لهذا من اهمية بالغة في نفوس الاسر في تلك المحافظة، فتحدثت القوارير مع الاخت (حنان هاشم الحسيني) وهي معاونة في مركز الارشاد لفرع بابل لتطرح عليها بعض الاسئلة وهي:

متى تم تأسيس مركز الارشاد الاسري لمحافظة بابل؟

الاخت حنان تجيب: في سنة (٢٠١١م) و تحديداً في يوم (١٢/٣٠) تأسس المركز كأول مركز ارشاد اسري في محافظة بابل.

س/ما هي الكوادر المتخصصة التي تعمل في هذا المركز؟

ج/ كادر المركز يتكون من ثلاثة اشخاص، كل من الست:

جنان كامل بدر: تعمل مسؤولة في مركز الارشاد الاسري

سوزان هاشم الحسيني: تعمل مسؤولة الاعلام للمركز

زهراء عبد الكريم: تعمل مسؤولة المكتبة في المركز.

اما انا المتحدثة فمعاون مدير المركز.

س/ لغرض التعرف على عمل هذا المركز سألنا الاخت (حنان هاشم) عن الهدف من تأسيسه؟

فأجابت: انطلاقاً من شعار المركز (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) (الانفال/١) انبثقت فكرة افتتاح المركز وغايته مساعدة افراد الاسرة على النمو السليم من خلال تنمية علاقات ايجابية بينهم من اجل تحقيق السعادة للاسرة والمجتمع، وكذلك

من اهداف المركز تقديم الحلول وعلاج المشكلات والاضطرابات في الاسرة من اجل النهوض بها وبناء الاسرة العراقية الواعية، اما الهدف الرئيسي من تأسيسه في محافظة بابل فهو لأجل تقديم المشورة والعون للنساء اللواتي لا يمكن لهن المجيء الى كربلاء، لذلك تم تأسيسه وهو الفرع الثاني للعتبة بعد مركز الارشاد الاسري في كربلاء.

س/ ما الحاجة الى الارشاد الاسري؟

ج/ تأتي اهمية الارشاد من ان الاسرة تلعب دوراً مهماً في بنية المجتمع، فنحن نشهد اليوم حالات من التفكك الاسري، والتفكك الاسري نوعان:

أ- نفسي: بحيث يكون الوالدان موجودين جسدياً لكن هناك خلافات مستمرة فيقل في هذه الاسر احترام حقوق الافراد ولا يشعر فيه الابناء بالانتماء.

ب- التفكك البنائي: وينشأ عن غياب الوالدين او احدهما بالموت او الطلاق او الانفصال او الانشغال.

وبما أن للطلاق آثاره المدمرة على افراد الاسرة فلذلك ارتأينا وبتوجيه من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ان يكون هناك مركز للإرشاد الاسري ولو اطلعنا على الاحصائيات التي تقوم بها منظمات انسانية اخرى في العراق عن حالات الفراق والطلاق لوجدنا انه من بين كل ثلاث حالات زواجٍ هناك حالة طلاق وهذا خطير جداً في المجتمع الاسلامي.

س/ما هي الخدمات التي يقدمها المركز للاسرة؟

ج/ ان الخدمات المقدمة من قبل الارشاد الاسري تشمل ما يلي:

١- التربية الاسرية: من خلال نشر وعرض برامج تثقيفية واخلاقية لزيادة الوعي الاسري، والمساجد عن طريق وسائل الاعلام والمدرسة.

٢- العلاج النفسي: مثل كيفية التخلص من التوتر، وحل الصراعات و رفع القلق وتحقيق التوافق بين افراد الاسرة.

٣- الخدمات الاجتماعية: وتشترك فيها الاختصاصية بعلم الاجتماع الدكتورة نورة حمودي وكذلك ام علي النمر وام حسين.

٤- احياء مناسبات اهل البيت (عليهم السلام).

٥- كفالة اليتيم وتقديم المساعدات للعوائل المتعففة وشمولهم بمشروع البطاقة الدوائية عن طريق تعاون مجموعة من الاطباء والطبيبات الذين لديهم حب للخدمة الحسينية.

وكذلك توجد لدينا برامج تدريبية موجهة للأسرة مثل:

❖تعليم الزوجين حل المشاكل وحل الصراعات.

❖اقامة الدورات التثقيفية و زيادة القدرة على التعبير عن المشاعر.

❖مساعدة الزوجين على تعلم التواصل او التعايش الاسري، لما لذلك من اهمية في الصحة النفسية لكلا الزوجين.

وفي احدى الدراسات وجد باحثون امريكيون أن الزوجات اللواتي يلزمن الصمت اثناء الخلافات مع ازواجهنّ يعرِّضنَ انفسهنّ للموت اكثر من غيرهنّ بأربع اضعاف النساء اللواتي يعبرن عن غضبهنّ يحمين انفسهنّ من امراض القلب وغيرها من الامراض التي تسبب الوفاة.

❖البرامج التدريبية الموجهة لأسر المراهقين بحيث يتعلمون كيف يتعاملون مع ابنائهم المراهقين.

❖ البرامج التدريبية الموجهة للمطلقين وتساعدهم هذه البرامج على اتفاق مشترك حول رعاية الابناء.

س/ ما المساعدات التي يقدمها



الارشاد الاسري؟

ج/ تتلخص المساعدات التي يقدمها الارشاد الاسري بما يلي:

- محاولة تحقيق الانسجام والتوازن في العلاقات بين اعضاء الاسرة.
- تقوية القيم الاسرية الايجابية واضعاف السلبية منها لدى اعضاء الاسرة.
- مساعدة الاسرة على ايجاد الطريقة البناءة لحل مشكلات الاسرة وعمل المرشد هنا يتمثل في منح مجال الحوار والنقاش المباشر بين افراد الاسرة.

س/ ما اهم المشكلات الاسرية التي تُعرض على المركز؟

ج/ المشكلات الاسرية كثيرة وهي:

- زحمة مشاكل الحياة مما يؤدي الى التوتر العصبي الحاد بالنسبة للوالدين.
- التنشئة الاسرية الخاطئة.
- اضطراب العلاقات بين الوالدين والاولاد.
- عقوق الوالدين.
- اضطراب العلاقات بين الاخوة.
- مشكلات المرأة العاملة، وتعدد الزوجات.
- مشكلات الفقر وهي كثيرة جداً.
- مشكلات الانفصال، الطلاق، تفكك الاسرة.

س/ ما هي اهم النشاطات التي يقوم بها المركز؟

ج/ النشاطات التي يقوم بها المركز متعددة اهمها:

١- سفرات ترفيهية لطلاب المدارس الابتدائية والغاية من هذه السفرات هو توجيه الطالب وتثقيفه، اذ ان الطلبة اقاموا صلاة الجماعة وهم صغار وقمنا بتصويرهم لتشجيع الاطفال على الصلاة والمواظبة عليها.

٢- في عيد الغدير قمنا بتوزيع الجوائز على المتسابقين الفائزين بالاسئلة الغديرية.

٣- تكريم الايتام، وكذلك تقديم مسرحية تمثل مظلومية الزهراء وزينب (سلام الله عليهما)، وحث النساء للاقتداء بالسيدة الزهراء وزينب (عليهما السلام).

٤- وهناك الكثير من النشاطات التي تقدم في كل مناسبة دينية ومنها كشافة الامام الحسين (عليه السلام)، وكذلك تقديم الوعظ والارشاد من خلال كلام المرشدات مع الطالبات والحث على احترام الدرس والمدرسة والتزام الادب والاخلاق.



س/ هل يوجد لدى المركز تنسيق مع دوائر الدولة الاخرى وخاصة القضاء والصحة ؟

ج/ نعم، يوجد لدينا تنسيق مع دوائر الدولة والجميع يسعى لخدمة




الناس والاعمال الخيرية التي يقوم بها المركز، لدينا ايضاً تنسيق مع القضاء لحاجتنا الماسة اليه لكثرة مجيء المطلقات واعطاء نفقاتهنّ والتنسيق معهنّ لتحديد موعد مع الاب لرؤية الاولاد وكذلك لدينا تنسيق مع مراكز الصحة وذلك لتحصيل البطاقة الدوائية للشيوخ والمسنين واعطاء الدواء الى العوائل المتعففة من الذين يحتاجون الى الدواء وليس لديهم ثمن هذا الدواء.

س/ هل يعرفكم المجتمع البابلي؟ وهل لديكم تواصل معه ؟

ج/ نعم يوجد تواصل مع الاسر في بابل وذلك من خلال طرح المشاكل والسعي الى حل هذه الازمات والمشاكل الاسرية ويعرفنا المجتمع اذ يُعَدُ مركزنا المركز الوحيد في بابل.

س/ هل تلقون دعماً من الاسر والمجتمع في بابل؟

ج/ نعم يقدم لنا دعم من قبل العوائل، الا أننا نعتذر عن قبوله لارتباطنا بالعتبة الحسينية المقدسة فقط، فهي من يتبنى هذا المشروع.

س/ هل القرارات التي يتخذها المركز مستقلة عن العتبة المقدسة؟ وهل هناك متابعة لذلك؟

ج/ نعم توجد متابعة من العتبة الحسينية، وان قراراتنا ليست مستقلة لأنها تابعة الى العتبة الحسينية المقدسة.

س/ ما هي اهم الحالات الانسانية التي مرت بكم؟

ج/ الحالات كثيرة نذكر منها لكم احدى هذه الحالات هي: عندما زرنا العوائل المتعففة وجدنا امرأة كبيرة في السن مريضة بـ (مرض المرارة) وجدناها تتألم كثيراً وليس لديها معين فأخذناها الى الطبيب وقام الطبيب المتبرع بأجراء العملية والحمد لله نجحت العملية.

س/ ماذا تنصحون العائلة وخاصة الزوجين؟

ج/ ننصح العوائل بالابتعاد عن العنف الاسري لتسود في العائلة المسلمة الالفة والمحبة، وننصح المقبلين على الزواج ان يكونوا متأهلين تأهيلاً اسلامياً ونفسياً وتربوياً.

س/ ماهي كلمتكم الاخيرة للقوارير؟

ج/ ان كل مؤسسة تنجح بالعاملين فيها، وهذا لا يكون الا اذا كان الرئيس والمرؤوس يداً واحدة، واذا غاب احدهم يكمله الآخر والحمد لله رب العالمين.

واخيراً توجهت القوارير بالشكر والامتنان لاولئك النسوة اللاتي نذرن انفسهنّ للعمل على تقديم الخدمة والمساعدة لمن يستحقها، واذكرهنّ واذكر نفسي ما كان لله ينمو، فقطعاً ان عملهنّ هذا خالص لوجهه الكريم وسيباركه الله وسيرين ثمرته امام اعينهنّ على شكل فرحة ترتسم على وجه مظلومة او مظلوم او على شكل نظرة ملؤها السعادة من طفلة او طفل استطعنَ ان يرسمنَ البسمة على وجهها او وجهه، فلهنّ كل التقدير على عملهنّ الانساني الراقي الذي يمثل بحق منهج اهل البيت (عليهم السلام) فقد كان دأبهم هو قضاء حوائج الناس فهنيئاً لمن يقضي حوائج المحتاجين.

انت وزوجتك حياة واحدة



من الامور المهمة التي دعا اليها الاسلام إثر تعرضه لمقومات الأسرة الفاضلة هو: أن تتكافأ الحقوق، وتقسم الواجبات في الأسرة فللرجل على المرأة ما للمرأة على الرجل، يقول الله تعالى ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ ﴾ (سورة البقرة:٢٢٨).

وقد حدد الاسلام موقف كل من الزوجين تجاه الآخر، موضّحاً ان الاذية سواء صدرت عن الزوج ام الزوجة فإن لها شدّة وقسوة وأثراً على الحياة الاسرية، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من كان له امرأة تؤذيه، لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها، حتى تعينه وترضيه، وان صامت الدهر وقامت، واعتقت الرقاب،، وانفقت الأموال في سبيل الله، وكانت اول من ترد النار). ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان مؤذيا) (وسائل الشيعة)

مكانة المرأة في الاسلام

إن الاسلام عندما جاء ألغى كل القوانين والعادات الجاهلية، معلنا الدفاع عن انسانية المرأة، وحقها الطبيعي في مختلف مجالات الحياة وشؤونها، وطلع فجره بعد هذا الضيم والاضطهاد لتحريرها من هذه القيود الهمجية الوحشية، بدءاً بجزيرة العرب، ومروراً بالعالم اجمع، فغدا الاسلام العظيم المحرر للمرأة من هذا الظلم والاضطهاد.

جاء الاسلام ليقرر ان المرأة والرجل من جنس واحد، وإن احدهما مكمل للآخر، وإن مصدر خلقتهما واحد قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ (النساء:١)

وايضا امام الافكار الغاشمة التي تعتقدها الشعوب، ومنها ان المرأة مخلوقة لخدمة الرجل فقد رفضها الاسلام مؤكداً ان نظرية التعاون على البر والتقوى، وأكد الاسلام خدمة كل من الرجل والمرأة للآخر، وأن كمال خلقه في بذل التعاون المتبادل بينهما، وقد وقف الاسلام في وجه كل دعايات الاحتقار، وقوانين سلب المرأة مكانتها بلزوم تقديرها والتعامل معها بالمعروف قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (النساء:١٩)

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خيركم خيركم لنسائكم وبناتكم) (مستدرك الوسائل ١٤: ٢٥٥)

ويكفي دليلاً على ما اولاه الإسلام العظيم لبيان مكانتها سيرة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) معها، فلقد كان يتعامل مع زوجاته وبناته، ونساء المسلمين باحترام فائق وتقدير عظيم.

وبعد هذه الكلمات وهذه الحقوق التي اعطاها الاسلام للمرأة وبين مكانتها في الاسلام، تبين للجميع جوانب الشبهة التي تقدر أن الاسلام حجب المكانة عن المرأة، وسلب القيمة عن شخصها، حيث ظهر جلياً ان الاسلام هو الذي اوصلها الى مكانتها. وهو الذي منحها القيمة والاحترام والتقدير، كما منح لكل شيء قيمه واعتباره، وهو الذي خلصها من القوانين

والانظمة والعادات التي تحط من قدرها، وتسلبها حتى حقوقها العامة والخاصة.

المرأة والخدمة المنزلية – لا تكليف على المرأة في الخدمة المنزلية

ان الخدمة المنزلية التي تقدمها الزوجة لزوجها واطفالها ليست من باب الاستخدام والاستئجار او الاستغلال، بل هي عنوان معاونتها له، ووقوفها الى جنبه، وعربون محبة واخلاص ووفاء، بغض النظر عما يجب وما لا يجب، ولذا نرى المرأة المؤمنة والزوجة الصالحة تقدم هذه الخدمة الجليلة عن طيب نفس وراحة بال.

نعم، ينبغي على الرجل في اوساط امتنا الاسلامية ان يتأسى بنبيّه وأئمته العظام صلوات الله عليهم أجمعين، وفي معونة الزوجة في الخدمة المنزلية، وإسدائها لها فإنها أحق من يعان، وقد قال (صلى الله عليه وآله وسلم) (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي) (وسائل الشيعة ٢٠: ١٧١)

وقد نقلت احدى زوجاته انه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يأتي الى المنزل ويطهو الطعام ويضع الأطباق ويرفعها ولا يترفّع عن هذه الخدمة الجليلة، فكان عمله هذا سنة يستفاد منها استحباب الفعل وحب الشارع المقدس له.

مما أتفق عليه الفقهاء نظراً الى ما وصلهم من الروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) عدم وجوب الخدمة المنزلية على الزوجة، فلا يجب عليها طبخ ولا كنس ولا ترتيب ولا فراش ولا غير ذلك، إلا إذا جعله الزوج شرطاً في ضمن عقد الزواج، فتصبح الخدمة المنزلية واجبة عليها بعنوان آخر، وهو الوفاء بالشرط المأخوذ في ضمن العقد اللازم وقد قال الله تعالى: ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (النساء:١) وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (المؤمنون عند شروطهم) (التهذيب: ٧٠).

أما بدون ذلك فليس للزوج إلزاما بالخدمة. إن حياة الزوجين حينما تكون قائمة على الحب المتبادل، فلابد أن تخضع للظروف المختلفة حسب وقع العمل والمعاش والبيئة، ولذا أكتفى الاسلام بجعل الحقوق للزوجين في امور معدودة كحق القسم والإنفاق على الزوج وللزوجة وحق مطاوعة المرأة للزوج في الاستمتاع، ولكن ترك تنظيم الحياة الأسروية على عهدتها وأوجب المعاشرة المعروفة ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء ١٩) وحسن الصلة فيما بينهما لتسير الامور على متطلبات الحياة كما فعل ذلك امير المؤمنين وفاطمة الزهراء (عليهما السلام) حيث تصالحا على أن يقوم علي (عليه السلام) بالعمل خارج المنزل، وتقوم الزهراء (عليها السلام) بالعمل داخله، وعلى هذا قامت حياتهما الزوجية واستمرت، غير أن علياً (عليه السلام) كان في كثير من الأحيان يعود الى المنزل ليعين الزهراء (عليها السلام) في خدمة المنزل وما كان ليتركها وعملها دون ان يسدي لها ذلك.

من نافلة القول أن نقول: انه من الخطأ بمكان أن ندخل الحياة الزوجية في عالم القوانين والحقوق، وما يجب على احد الزوجين وما لا يجب، فإن الحياة الزوجية ليست أي مصنع او شركة او دائرة يرجع موظفوها الى الحقوق والواجبات، بل هي عيش قائم على اساس البذل والحب والمودة والاطمئنان، قال تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم).

فينبغي أن يكون الحكم السائد في هذه العلاقة المقدسة هي السكن والمودة والرحمة وهو بدوره يفرز تفانياً بين الزوجين، وبذلاً وعميقاً وتنازلاً عن الحقوق والواجبات، ولم يشرع الإسلام الحقوق والواجبات لهذه العلاقة إلا لحالات الاضطراب التي قد تسود الأسرة، ولأجل الاختلاف الذي يحصل بين الزوجين فيرجع كل واحد منهما ما له وما عليه حلاً للخلاف وحسما للاضطرار، لا أن هذه الحقوق واجب وقائم، رضيا بتركها أم لا، فمثلاً من الواجبات إنفاق الرجل على زوجته، ولكن لو رضيت الزوجة بإسقاطه، بل لو انفقت على زوجها وأولادها من مالها برضاها فلا يحرم الاسلام عليها ذلك، كما أنه من الواجب على المرأة ألا تخرج من بيت زوجها إلا بأذنه، ولكن إن سقط الزوج حقه في ذلك وأجازها في أن تخرج متى بدا لها , فلا يمنع الاسلام من ذلك.

فأنتبه أيه الزوج الكريم وأنت أيتها الزوجة على إنكما خلقتما من نفس واحدة فالحرص كل الحرص على احترام حقوق الواحد للآخر.

الحاجة صبا الخفاجي



حقائق تحت الضوء

الحلقة الاولى

اللهم اهدِ واهدي بنا، ويسر الهدى الينا، واجعلنا مفاتيح للخير ومغاليق للشر، وصلّ على المصطفى وآله خير الورى.

التوسل

مفهوم قرآني ومعتقد اسلامي اصيل وقد دلت عليه الآيات القرآنية والسير النبوية الصحيحة وذوق الانسان بالفطرة المغروسة في اعماق كيان الانسان وقد رسم القرآن الكريم حقيقة التوسل بأوضح الصور حيث قال الله مخاطباً المؤمنين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة المائدة/٣٥).

وهنا يذكر القرآن صراحة بان طريق التوسل يجلب الفلاح عند الله وقد حثّ الله سبحانه عباده المؤمنين على التوسل واجاز التوسل بأشكال مختلفة وصور متعددة.

١- التوسل بأسماء الله الحسنى قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الاعراف/١٨٠)، فالآية تأمر بالدعاء عن طريقها....الخ.

٢- التوسل بالاعمال الصالحة قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران/١٦)، فنرى انه عطف طلب الغفران بالفاء على قوله ربنا اننا آمنا ففاء التفريع تعرب عن صلة بين الايمان والغفران...الخ.

٣- التوسل بدعاء الرسول قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (النساء/٦٤)، وهنا واضح ان الله يأمر المذنبين أن يطلبوا من الرسول ان يستغفر لهم فهل يأمر الله العباد بالشرك!!! أو أن الآية ليست من القرآن؟ او الآية منسوخة؟؟؟

بل نجد أن القرآن يصرح بأن الذي لا يقبل باستغفار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منافق بصريح القرآن الكريم في سورة المنافقين في الآية (٥) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ فالقرآن الكريم يقرعهم ويذمهم بشدة ويصفهم بالمستكبرين...الخ.

وكان طلب الدعاء والاستغفار من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) معروفاً ومشهوراً عند المسلمين.

فعندما كان يستغفر لهم الرسول هل كان الرسول مشركاً؟

وهل كان الصحابة كلهم جاهلين بتعاليم القرآن؟؟؟

وإنّ استغفار الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن بمعزل عن عمل الانبياء الذين سبقوه من الامم الماضية، وهذا النبي يعقوب (عليه السلام) الذي ينحدر من سلالة نبوية يصرح لابنائه عندما طلبوا منه أن يستغفر لهم (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا) فقال لهم كما جاء في القرآن الكريم (قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم) فهل انبياء الله (عليهم السلام) مشركون وجاهلون بتعاليم الله؟؟؟ وعن الامام الصادق (عليه السلام): (ايكم اذا اراد احدكم ان يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والاخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزّ وجل والمدح له، والصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم يسأل الله حاجته) (الكافي/ج٢/٣٥١).

بل نجد أن الله يمدح المؤمنين الذين يدعون لإخوانهم ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (الحشر/١٠).

فضلاً عن وجود المئات من الاحاديث والوقائع الصادرة من النبي وأهل البيت (عليهم السلام) والصحابة على صحة بل واهمية التوسل كما يؤثر في صحيح البخاري ومسند احمد ابن حنبل وسنن بن ماجه وسنن الترمذي والسنن الكبرى للنسائي هذا ولكم منا صالح الدعاء.

جنة الفردوس



جماليات الوحدة في التصميم الزخرفي الإسلامي

بقلم: د. صفا لطفي

إن جوهر الزخرفة الإسلامية , أنها تتجاوز الفهم الشكلي وتتجاوز حدود المادة إلى مساهمة جادة تخلق وحدة جمالية وفنية وقد تحقق هذا في عدة مستويات فكان المزخرف المسلم يسعى لتحقيق رؤية تأملية وبسبب هذه الرؤية توصل إلى دراسة الفكر من خلال الزخارف كما كشف عن جمالية الوحدة في العمل الفني.

إن القضية المهمة لاتكمن في الجوانب الواضحة المباشرة إنما التأثيرات المتداخلة والمرتبطة ببنية العمل

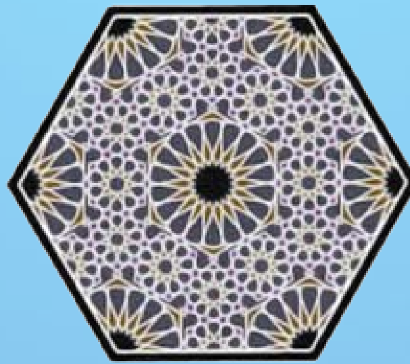
فجمالية الوحدة في التصميم الزخرفي الإسلامي تفضي بالكثير من المعاني الدينية أو المناخ الشرقي والإسلامي كذلك فهو غير منفصل عن مصادر التراث ذلك لان هذا التراث تجسد من الداخل وتفاعل بالعمل بطريقة تلقائية إنما يعبر عن الجانب الجمالي بمناخ أو برؤية تسعى للتعبير عن الجوانب الروحية.

إن القيمة الإبداعية في الفكر العربي الإسلامي وفلسفته ورؤياه تتسم بالنمو والتطور مع الاحتفاظ بمقومات الوحدة فهي نابعة من فيض الذات الإلهية ومضادة لحالة السكون فتظهر براعة المصمم المسلم لتؤكد عنصر الوحدة بين الوحدات والعناصر الزخرفية والوحدة في بناء الشكل ومعالجة الأسلوب وهو ما يؤكد الوحدة لا في المعالجة حسب بل وفي الرؤيا والتصور الرمزي معا مضمنا إياها سمات مجردة.

ومن هنا نرى أن جمالية الوحدة في الزخارف الإسلامية هي رؤية إنسانية - لا إنسانية لأنها تتجاوز عالمها الذاتي نحو افقها الكوني، والمزخرف المسلم لم يكتفِ بالفن التشكيلي لذاته لأنه أضاف إليه إشارات رمزية وزخرفية ومعنى ذلك أن المنظومة الزخرفية هنا ستصبح أكثر من محاولة تشكيلية لأنه إذا كان التشكيل الفني في صميمه تكوينا (مكانيا) فإن إقحام العنصر الزخرفي يخرج عن صميم هذه الممارسة إلى افقها الزماني.

ومعنى هذا أن مايريد الفنان أن يؤكده هنا أن ليس هو الوجود الإنساني ولا المكاني بل مشكلة الوجود المكاني والزماني معا وهكذا فموضوع الوحدة الأساس هو الوجود الكوني نفسه.

إن الدين الإسلامي جاء بأفكار جديدة كرد للأفكار الوثنية السابقة التي تؤمن بتعدد الآلهة, جاء الفكر الإسلامي لينهل من الدين الجديد والذي ألقى بظلاله على سلوك الفنان المسلم عموما والمزخرف المسلم خصوصا.



ومن المهم أن نذكر هنا أن السمة التي تغلب على الفكر الإسلامي هي الوحدة فالمناخ الأساسي للإسلام هو التوحيد الذي يتمثل بـ (لا اله إلا الله) فالفكر الإسلامي يثبت وحدة التنزيه إلى الخالق، فالوحدة وحدته، والموجود هو، والوجود له، وبه الوحدة لا توجد دونه ولا تنسب لغيره.

فالعالم ميت بجميع ما فيه من مفارق للمادة وغير مفارق لها فلا حي على الحقيقة إلا الله.

من هنا يمكن الاستنتاج أن المزخرف المسلم بدأ بحثه إلى إرجاع الشكل إلى أصله الخطي والحجم (الهيأة) إلى أصله الشكلي، أنها محاولة للتحليق عبر معراج تأملي من خلال العلاقة المعقودة مابين الذات والعالم الخارجي بحيث لا تصبح هذه العلاقة قيدا جامدا فيه الوجود الإنساني بل علاقة متنامية تشعر فيها الذات بكيانها في الوجود الكوني.

فوحدة المنظومة الزخرفية في ضمها لعناصر زخرفيه عدة تتوخى إذن التعبير عند وحدة الفكر الإسلامي وهو في حالة التعبير عن الوحدة الجوهر أو الوحدة المطلقة ومن هنا كان دورها التعبيري في الزخرفية الإسلامية ومن هنا كانت جماليتها المتمثلة بالقيم التشكيلية والزخرفية.

لقد استطاع المصمم المسلم أن يحقق نجاحات كبيرة في تجريداته الزخرفية ففي تكوين واحد عناصر متعددة استطاع , هنا أن يربطها ويجعل منها وحدة متكاملة المعنى والشكل وقد أدرك هنا بشكل جيد القيم الجمالية في تداخل اللون والكتل المحافظة على العلاقات الكونية.

المقالة الحادية عشرة

في رحاب السيدة نفيسة



السيدة نفيسة الطاهرة البارة كريمة الدارين الورعة وسليلة أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هي بنت الحسن الانور بن يزيد الأبلج ابن الامام الحسن ابن الامام علي (عليه السلام) امير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء (عليها السلام) البتول ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

امها السيدة (ام ولد) (عليها السلام): وقد أخذ اسم السيدة نفيسة من النفاسة ورفعة الشأن والشرف ولشدة الشبه بين السيدة نفيسة وبين عمتها السيدة نفيسة الكبرى بنت زيد.

ولُقِبَت بنفيسة العلم لعلمها بكتاب الله وحديث جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعرفت بالزهد والصلاح، والرشد والفلاح، واشتهرت بالعبادة والتهجد، والضراعة والتعبد، وفشا في الناس ذكرها، وانتشر في الامصار اسمها، وشاعت لها فضائل ومآثر، وذاعت لها مكارم ومفاخر، وذكرت بالثناء الجميل والاحترام والتبجيل.

ولدت السيدة نفيسة (عليها السلام) بمكة المكرمة (١١/ربيع الاول/سنة١٤٥هـ)، ونشأت بالمدينة المنورة وحفظت القرآن الكريم، وتفقهت في الدين وربيت على الصلاح والتقوى، وقد تزوجها ابن عمها اسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين ابن الامام علي (عليه السلام) أمير المؤمنين والسيدة فاطمة الزهراء (عليهم الصلاة والسلام).

فهي حفيدة الامام الحسن وزوجها حفيد الامام الحسين (عليهم السلام) ويلقب زوجها (اسحاق المؤتمن) لكثرة أمانته وقوة ايمانه.

وقيل إنها جاءت الى مصر مع أبيها حسن الانور وقيل مع زوجها ولقد ذاع صيتها بمصر وعمت شهرتها، مما جعلها محط الرحال، وموضع التكريم، حيث استقبلها أهل مصر بالإجلال وانزلوها منزل التعظيم والاكبار وقد وهبها أمير مصر السري بن الحكم في خلافة المأمون، داراً فأقامت بها حتى وفاتها وهي التي بها ضريحها الآن ومسجدها المعروف بحي الخليفة بالقاهرة.

زهدها وعبادتها

كانت عليها السلام مشهورة بالورع والتقوى والصلاح وكثرة العبادة تقوم الليل وتصوم النهار، وتكثر من الذكر وقراءة القرآن الكريم وقد منحها الله روحاً صافية، وسريرة طاهرة، وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وكانت كريمة اليدين، عظيمة السخاء، تبذل مالها على الايتام والمساكين والفقراء والمحتاجين، وقد أكرمها الله بنعمة استجابة الدعاء.

وتحدثنا زينب بنت يحيى المتوة ابنة أخيها فتقول: خدمت عمتي نفيسة أربعين سنة فما رأيتها نامت

بليل ولا أفطرت بنهار فقلت لها أما ترفقين بنفسكِ؟ فقالت: (كيف أرفق بنفسي وأمامي عقبات لا يقطعها إلا الصابرون الفائزون).

كما تحدثنا عن مدى ورعها وخشيتها وذكرها وعلمها فتقول: (كانت تحفظ القرآن الكريم وتفسيره، وتتهجد بتلاوته وتكثر من البكاء والتضرع والدعاء الى الله تعالى)، وقد ختمت القرآن ستة الآف مرة وكنت اجد عندها ما يخطر بخاطري، ولا اعلم من يأتي به، فتعجبت من ذلك فقالت لي: (يا زينب من استقام مع الله كان الكون بيده وفي طاعته).

وحجت السيدة نفيسة (عليها السلام) ثلاثين حجة اكثرها وهي تمشي على اقدامها، كانت تتعلق بأستار الكعبة وهي تطوف وتبكي وتقول: (الهي وسيدي ومولاي متعتني وفرحتني برضاك عني فلا تسبب لي سبباً يحجبني عنك، الهي سهل لي زيارة قبر خليلك ونبيك ابراهيم (عليه السلام).

ويروى أنها كانت تتضرع الى الله أن يمن عليها بزيارة جدها الاكبر الخليل ابراهيم (عليه السلام)، وحين بلغت السيدة نفيسة (عليها السلام) مزار سيدنا ابراهيم الخليل (عليه السلام) أجهشت بالبكاء (بكاء السرور).

علمها

لما وصلت السيدة نفيسة (عليها السلام) الى مصر وسمعوا بأن اسرتها تنتمي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا القرب، وزوجها ابن الامام الصادق وهي ابنة الامام الحسن (عليه السلام)، تجمعت عليهم العلماء والاجواء الثقافية فألح علماء مصر على السيدة نفيسة وعلى زوجها بأن تبقى في مصر للانتهال من مناهل علومها، وكانت معها بنت أخيها وهي زينب بنت يحيى والتي كانت تتشرف بخدمتها، فمكثت في القاهرة.

والعلوية نفيسة كان لها موقع خاص في مصر وفي القاهرة بالذات وعموم مصر وكان بيتها مطمع للعلماء يستفيدون منها ويذكر ابن خلكان، ممن حضر مجلسها واستفاد من علومها الامام محمد بن طلحة الشافعي امام المذهب الاسلامي وكان يتحدث في بعض احاديثه مستنداً اليها.

السيدة نفيسة (عليها السلام) والنفحات المحمدية

للسيدة نفيسة (عليها السلام) علاقة بجدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ففي اغلب امور حياتها تسير وفق أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومثال على ذلك.

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) راضٍ عنها

يروى أن والد السيدة نفيسة كان يذهب بها الى مقام جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقول: (يا سيدي يا رسول الله اني راضٍ عن ابنتي السيدة نفيسة) ثم يرجع فما زال يفعل هذا حتى رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام وهو يقول له: (يا حسن انا راضٍ عن ابنتكَ السيدة نفيسة برضاك عنها والحق سبحانه وتعالى راضٍ عنها برضائي عنها).

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمر بزواجها

ويروى أنه قبل زواجها تقدم اليها سيدنا اسحاق يخطبها من والدها فصمت والدها ولم يرد عليه جواباً فقام اسحاق من عنده ودخل الحجرة النبوية الشريفة وتوجه الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال



بعد السلام: يارسول الله اني خطبت نفيسة بنت الحسن من أبيها، فلم يرد جواباً، وأنني لم اخطبها إلا لخيرها ودينها وعبادتها، ثم خرج من الحجرة النبوية الشريفة فرأى والدها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام وقال له: (يا حسن زوج ابنتك نفيسة لإسحاق المؤتمن) فعقد قرانه عليها



في يوم الجمعة الموافق الخامس من شهر رجب سنة (١٦١هـ)، وقد قدمت الى مصر سنة (١٩٣هـ) على خلاف بين المؤرخين.

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمر ببقائها في مصر

كان كلما نزل بالناس أمرٌ جاءوا الى السيدة نفيسة (عليها السلام) وسألوها الدعاء فتدعو لهم فيكشف الله عنهم ما نزل بهم وكانوا يزدحمون عندها فلما رأى ذلك زوجها قال: نرجع الى الحجاز فقالت: لا استطيع لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي في المنام لا ترحلي من مصر فإن الله متوفيك فيها.

للسيدة نفيسة سلام الله عليها مواقف اذ كانت كثيرة المواساة لضعفاء الناس مشفقة عليهم، وكانت للمظلوم عوناً وللظالم خصماً، وكان الناس يلجأون لها عند كل ملمة شديدة، وكل أمر عسير، فلما ظلم احمد بن طولون قبل أن يعدل، استغاث الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة يشكونه اليها، فقالت لهم:متى يركب؟ قالو: في غدٍ، فكتبت رقعة ووقفت بها في طريقه وقالت: يا احمد بن طولون، فلما رآها عرفها فترجل عن فرسه وأخذ منها الرقعة قرأها فاذا فيها: ملكتم فأسرتم، وقدرتم فقهرتم، وخلوتم فعسفتم، ووردت اليكم الارزاق فقطعتم، هذا وقد علمتم أنّ سهام الاسحار نافذة غير مخطئة لا سيما من قلوب أوجعتموها، واكباد جوعتموها، واجساد عَرّيتموها، فحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم، اعملوا ما شئتم فإنا صابرون، وجوروا فإنا بالله مستجيرون، واظلموا فإنا لله مُتظلّمون، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون، فعدل لوقته.

الجواهر النفيسة في طب السيدة نفيسة (عليها السلام)

علاج ضعف الذاكرة: شكا أحد المحبين ضعفاً في ذاكرته الى السيدة نفيسة (عليها السلام) فنصحته بأن يفعل ما يلي: صلّ ركعتين فإذا سلمت إقرأ سورة الاعلى، وكرر فيها قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى﴾ (٧مرات) وقوله تعالى ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ (٧مرات)، ثم اقرأ سورة الشمس وكرر فيها قوله تعالى:{قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها} (٧مرات)، واسجد بعد ذلك وقل في سجودك: (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) (٣مرات) ثم قل: (اللهم قوّ ذاكرتي، وأذهب عني النسيان بفضل ما تلوته من القرآن الكريم، اللهم وفقني لكل ما تحبه وترضاه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم). يستمر على ذلك يومياً حتى يتحقق الغرض.

من كرامات السيدة نفيسة (عليها السلام)

ويروى أن زينب ابنة أخي السيدة نفيسة (عليها السلام) سألت ما كان قوت عمتك؟ قالت: كانت تأكل في كل ثلاثة ايام اكلة واحدة، كانت لا تأخذ شيئاً لنفسها إلا من زوجها، وكلما طلبت قوتاً وجدته في سلّة لها معلقة

أمام مصلاها، تقول: الحمد لله الذي جعل لي نصيباً مما جعل للسيدة مريم ابنة عمران (عليها السلام).

تشير الى قول الله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (آل عمران/٣٧).

ومن كراماتها ايضاً يقال إنّ نهر النيل تأخر فيضه في بعض الاعوام حتى ضجّ الناس بالشكوى، فأتوها فأعطتهم قناعاً لها وأمرتهم بطرحه في النيل، ففعلوا ذلك، فأكرم الله البلاد وفاض النيل كعادته.

وهناك الكثير من الكرامات لهذه السيدة العفيفة التي لا تعد ولا تحصى مما لا يسع المجال الى ذكرها، فكيف لا وهي ربيبة التقوى وسليلة النبوة، وفرع الرسالة المحمدية.

وفاتها

كانت السيدة نفيسة من أشد الناس ذكراً للموت واستعداداً له، لأنها عاشت في الدنيا بجسدها فقط بينما روحها متعلقة بالآخرة والقرب الالهي، لذلك حفرت قبرها بيدها منذ شبابها واخذت تتعبد فيه فتصلي النوافل وتختم فيه القرآن وتهدي ثواب ذلك الى أموات المسلمين، وفي ايامها الاخيرة، تقول زينب بنت اخيها: (تألمت عمتي في اول يوم من رجب، وكتبت الى زوجها المؤتمن كتاباً – وكان غائباً بالمدينة – تطلب اليه فيه المجيء اليها وموافاتها لأحاسيسها بدنو اجلها وفراقها لدنياها واقبالها على آخرتها)، وما زالت متوعكة الى أن كان اول جمعة من شهر رمضان فزاد عليها الالم وهي صائمة، دخل عليها الاطباء، فأشاروا عليها بالإفطار لحفظ قوتها ولتتغلب على مرضها وضعفها، قالت: (واعجباه، إن لي ثلاثين سنة وانا اسأل الله عزّ وجل ان يتوفاني وانا صائمة فأفطر الآن، معاذ الله)، فانصرف الاطباء وهم معجبون بقوة يقينها وثبات دينها، وسألوها الدعاء، فقالت لهم خيراً ودعت لهم.

ثم إنها بقيت كذلك وقد أتعبها الداء الى العشر الاواسط من شهر رمضان فاشتدّ بها المرض واحتضرت، فاستفتحت بقراءة سورة الانعام، فلا زالت تقرأ الى أن وصلت الى قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (الانعام/١٢٧)، فأغشي عليها، تقول زينب: فضممتها الى صدري، فاذا بها تتشهد شهادة الحق، وقبضت رحمة الله عليها، واختارها الله لجواره، ونقلها الى دار كرامته، وكان ذلك سنة (٢٠٨هـ).

فختم الله لها احسن خاتمة، اذ قبضت وهي ذاكرة صائمة، وسلام عليها يوم ولدت، ويوم ماتت، ويوم تبعث حيّة، ابنة الاكارم جليلة الحسب ورفيعة النسب حشرنا الله في زمرتها وزمرة اجدادها صلوات الله عليهم أجمعين.





الحلقة الثانية

ما هي انواع الفيتامينات

فيتامين (ا اوA) فيتامين النمو

وهو فيتامين ضروري لتقوية الارجوان البصري في شبكة العين وسلامة الاسنان والجلد , ونمو جسم الانسان , مصادره الطبيعية: الجزر, البذور ,البرتقال, المشمش, الطبغ, الملفوف, الموز, السبانغ, الخس, الفاصوليا, الهنباء, القرنبيط, الجوز, اللوز.

اما مصادره الحيوانية فهي: الكبد, صفار البيض, الزبدة, النخاع, اللبن, الجبن, الحليب الكامل, زيت كبد الحوت (زيت السمك).

فيتامين (ب اوB) فيتامين الاعصاب

وهذا الفيتامين تزداد الحاجة اليه بعد عمل العضلات الشاق وبعد التعرق الغزير وهو مادة عاملة في الجهاز العصبي,مصادره الطبيعية: قشرة الارز, والقمح,البازلاء, الفاصوليا, البطاطا, الملفوف, البرتقال, القرنبيط, البندورة, المشمش, الجزر, التين, الفواكه من لوز وجوز وبندق.

اما مصادره الحيوانية: مح البيض, الكلى, الكبد, اللبن, الاسماك, اللحوم.

فيتامين (ب٢او B٢) فيتامين الشباب والشيخوخة

هذا الفيتامين مهم في نمو الخلايا ويساعد على امتصاص مادة الحديد وتمثيلها واستقبالها داخل الجسم, مصادره الطبيعية: السبانغ, الخس, الجزر, البندورة, اوراق الفجل, الموز, الخوخ, المشمش, حبوب الذرة, القمح, والشوفان.

مصادره الحيوانية: الجبنة, البيض, الحليب, اللبن, اللحم, السمك, القلب, الكبد, الكلى.

فيتامين (ب٣او B٣)

هذا الفيتامين يساعد على

تكوين كريات الدم الحمراء ويساعد على النمو عند الاطفال والاولاد ولا يستغنى عنه في العمل الطبيعي للجهاز العصبي والجلد والجهاز الهضمي، مصادره الطبيعية: خميرة العجين، الخميرة الجافة، البقول الجافة، وخاصة الحمص والفاصوليا والبازلاء، البندورة،السبانغ، الجزر، الملفوف، القرنبيط.

اما مصادره الحيوانية: الكبد،صفار البيض، اللحوم.

فيتامين (ث او C)

ويسمى فيتامين المضاد لداء الحفر او حامض الاسكوربيك وهو من اشهر الفيتامينات واكثرها اهمية من وجهة النظر الغذائية وهو يساعد على تكوين كريات الدم الحمراء وكذلك يساعد على نمو الاطفال ويخفض ضغط الدم ويزيد الشهية وهناك دراسات تجري لمعرفة تأثيره في مكافحة الالتهابات المفصلية والسرطانية.

وهناك فيتامينات اخرى مثل فيتامين (ب٦ او B٦) وله دور في عملية تمثيل البروتينية داخل الجسم ويحفظ التوازن الغذائي داخل الانسجة وخاصة الكبد والجلد والجهاز العصبي المركزي.

وكذلك فيتامين (ب١٢ اوB١٢) ويسمى فيتامين فاقة الدم وهو من الفيتامينات التي لا يمكن الاستغناء عنه لتكوين الدم والعمل الطبيعي في الجهاز العصبي المركزي.

فيتامين (ب٩ اوB٩) او حامض الفوليك ضروري لتكوين كريات الدم الحمراء وتأمين نضوجها.

وهناك العديد من الفيتامينات المفيدة لجسم الانسان والتي لا يمكن الاستغناء عنها بشكل أو بآخر.

اسباب نقص الفيتامينات

ان الاحساس بنقص الفيتامينات امر طبيعي يتعرض له الافراد تعرضا آنيا يسهل تعديله فورا او ادراكه بنوع الغذاء وكميته اللازمة والا تطور الى سوء تغذية يستحيل معه تعديل أي خلل داخل الجسم الذي تفقد اعضاؤه مناعتها في مواجهة الاعراض المرضية المتوقعة في كل حين، الى جانب الاصابة بحالات دموية كفقر الدم الناتج غالبا عن نقص في معدن الحديد، فالتغذية الصحية المتوازنة مدعمة بمكملات غذائية تؤمن الكميات الوافية التي تحفظ استقرار الفيتامينات كونها تؤمن نحو ٨٠٪ من الفوائد دون استهلاك كميات كبيرة من الطعام.

كيفية ادراك هذا النقص

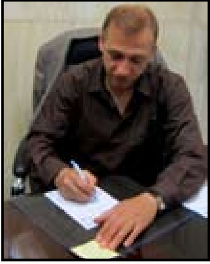
يجب الالتزام بالبرنامج الغذائي الغني بالفيتامينات بالكم والنوع لان النقص فيها لا تظهر بوادره مرة واحدة بل يبدأ بالتدني، حيث يبطئ الانسان بتناول الاطعمة الحاوية عليها فيسعى الجسم لنيل حاجته من المخزون الفيتاميني الاحتياطي المتفاوت النسب، اذ ان نسبة فيتامين A قد تفوق او لا تفوق الفيتامين C، فتصاب عملية التحول الغذائي بتحلل وظيفي يؤثر على بناء وتجديد الخلايا مما يؤدي الى:

- انخفاض في انتاج الانزيمات المساعدة.
- انتاج البروتينات والهرمونات.

ومن هنا نفهم انه يستحيل تعزيز صنف من الغذاء الغني بفيتامين معين، على حساب فيتامين آخر، فالكل ضروري للجسم نظرا لاختلاف ايجابيات كل منها مستقل عن الآخر فنقص فيتامين C مثلا يضعف الجهاز المناعي ودفاعاته في مواجهة الامراض ويؤخر عملية التئام الجروح ويؤدي الى ظهور اورام لثوية نازفة وهكذا بالنسبة لكل فيتامين فله تأثير على الجسم وله فوائد ومميزات ونقص كل منها يؤدي الى مرض معين لذلك يجب المحافظة على تناول الاطعمة الغنية بالفيتامينات.



الاصابات التي تعيب المفاصل



د. محمد القرعاوي

الكدم المفصلي

يعتبر الكدم المفصلي هو الاصابة الشائعة لدى الرياضيين، وهوما يحدث نتيجة تهتك الشعيرات الدموية المحيطة بالمفصل دون حدوث اصابة بالجلد او العظام المكونة لهذا المفصل، ويصاحب كدم المفاصل دائماً نزيف دموي ناتج عن تهتك هذه الشعيرات، وهذا النزيف يكون داخل المحفظة الزلالية المحيطة بالمفصل.

اسبابه

١- الاصابة المباشرة اعلى المفصل.

٢- سقوط الشخص واستناده على المفصل.

٣- حدوث ضغط على المفصل اثناء سقوط اللاعب والعظام المكونة للمفصل تكون اثناءها مفرودة.

٤- اصطدام اللاعب بجسم صلب فوق المفصل مباشرة.

اعراضه

نتيجة حدوث انسكاب للسائل الزلالي حول المفصل، يحدث للمفصل نزيف داخلي نتيجة تهتك الشعيرات الدموية مما يؤدي الى شعور اللاعب بالتورم والالم وعدم القدرة على الحركة، وعلى هذا يكون الهدف من العلاج هو امتصاص السائل الزلالي حول المفصل، وبالتالي تخفيف الالم وعودة المفصل الى حالته الطبيعية.

الخلع

وفيه يحدث خروج للعظام من مكانها التشريحي الطبيعي نتيجة الجذب او الاصطدام.

اسبابه:

١- في الرياضيين نتيجة بعض التمرينات الخاطئة في الاحماء.

٢- الهبوط من المرتفعات ثم الاستناد على العظمة كما يحدث لمتسلقي الجبال.

٣- بعض حوادث السيارات.

٤- نتيجة ضعف الاربطة التي تربط المفاصل.

اعراضه

تشبه اعراض الفك المفصلي من تورم للمفصل والنزيف، ولكن تختلف في بروز العظمة وتغير شكلها الطبيعي نتيجة خروجها من مكانها وهذا ما يمكن التفرقة بينه وبين الفك المفصلي، ونتيجة حدوث تهتك الاربطة يفقد الشخص القدرة على الحركة.

الملخ او الالتواء

نتيجة الحركة الزائدة عن الوضع الطبيعي للمفصل سواء للداخل او الخارج يحدث شد وتمزق الاربطة.

واسبابه كثيرة ومتعددة وشبيهة بالفك المفصلي والخلع، ولكن ما يميزهم عنه الى جانب التورم والنزيف أنه يحدث تغير لون الجلد وارتفاع درجة حرارة المفصل والتوتر العصبي للشخص نتيجة الالم الشديد.

انواع الملخ

١- التواء ذو درجة بسيطة وهو يحدث نتيجة تمزق خفيف، وهو في الغالب يحتاج الى راحة بسيطة في السرير.

٢- التواء بدرجة شديدة نتيجة تهتك كامل للاربطة وهو في الغالب يحتاج الى جبيرة.

لماذا سميت المرأة (مرأة)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سُميت المرأة مرأة لأنها خلقت من المرء، يعني خلقت حواء من آدم».

حكمة: (المرأة كالقرآن كلاهما أوكل إليه صنع الرجال) الإمام الخميني.

ردوا السلام

قال الإمام الصادق عليه السلام:

«السلام تطوع والرد فريضة

من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه

إن تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة»

من أسماء المرأة

رواء: إسم عربي جميل مستحدث ويعني ذات المنظر الحسن ويؤثر هذا الإسم تأثيراً إيجابياً في سلوكيات وشخصية صاحبتِه.

خلود: إسم جميل ورقيق، ويعني دوام البقاء وخلود يعني الخالدة.

جلنار: إسم فارسي معناه زهرة الرمان.

أروى: إسم رقيق يشير الى الرشاقة والخفة والجمال والدلال ويطلق على أنثى الوعول الرشيقة.

فريال: وهو إسم أعجمي بمعنى ذات المنظر والهيئة الحسنة وإنه يعني المرتفعة عن الصغائر.

أسماء قديمة في المرأة

الغيداء: المرأة إذا كانت متثنية اللين المتعمدة له.

البهانة: المرأة إذا كانت طيبة الريح.

البضة: المرأة إذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة.

الخرعبة: المرأة حسنة القدّ ولينة العصب.

القسيمة: المرأة صاحبة الحظ الوافرمن الحسن.

العبقرة: المرأة الناعمة الجميلة.

أجمل الكلمات بالكون

أعظم كلمة هي: الله

أغلى كلمة هي: الأم

أنقى الحب هو: حُب الله

أدوم حب: هو حُب الأم

أقوى اللغات هي: لغة الصمت

أقوال عن المرأة

❖المرأة الفاضلة صندوق مجوهرات، يكشِف كل يوم عن جوهرة جديدة.

❖من يتزوج إمرأة لجمالها كمن يشتري بيتاً لجمال طلاء واجهتِه.

أسئلة العدد ١٥

س١/ ما هي السورة التي تسمى أخت الطويلتين؟

س٢/ ما هي سور المُسبحات؟

س٣/ ما هي السورة التي تسمى عروس القرآن؟

س٤/ ما هي السورة التي تسمى المنجية؟

س٥/ ما هي الآية التي جمعت كل حروف اللغة العربية؟

الأجوبة:

١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ١٤

ج س١/ هي سورة الملك.

ج س٢/ هي سورة المدثر.

ج س٣/ سورة البقرة.

ج س٤/ سورة النور.

ج س٥/ سورة الفاتحة.



أقوال أمير المؤمنين (عليه السلام)

قال امير المؤمنين (عليه السلام):- (من عذب لسانه كثر اخوانه)

يعني عذوبة اللسان ولينته سبب لكثرة الاعوان والانصار ومرارة اللسان وصلابته بحيث يتضجر منه سبب لكثرة الاعداء في القرى والامصار.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):- (بشّر مال البخيل بحادث او وارث)

يعني أنّ من لم ينفق ماله في طريق الخير فرضاً او فضلاً فلا بد أن يهلك بآفة من حيث لا يحتسب، او أن يبقى بعده لورثته وعليه حسابه، وتعلق التبشير والانذار بالمال مجاز عقلي لان التبشير والانذار حقيقة لا يتعلق لمن لا يتعقل السرور والحزن.

قال امير المؤمنين (عليه السلام):- (لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال)

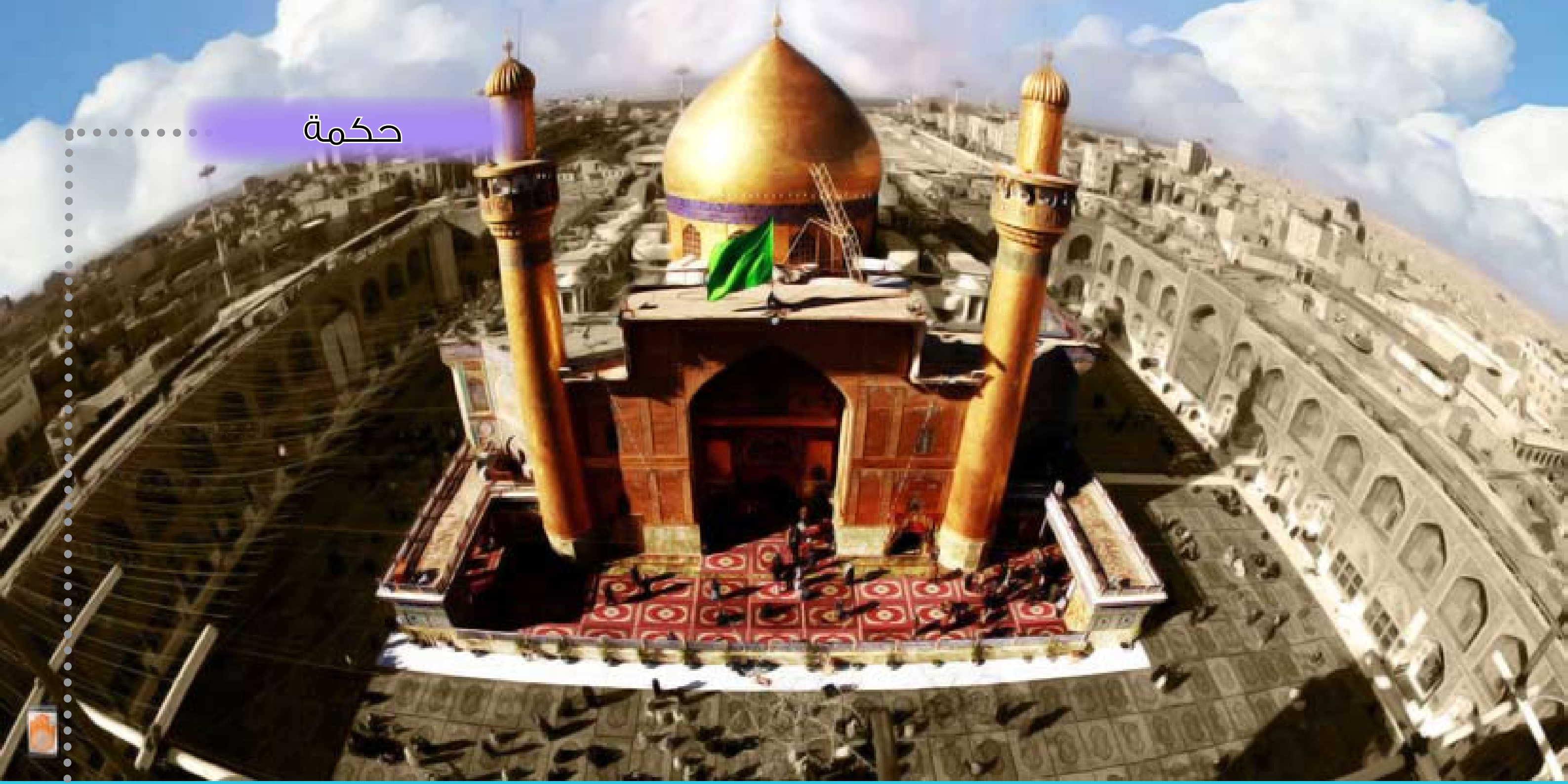
يعني لا يمنع حال القائل من خسة النفس ودناءة النسب وترك العمل وسوء الادب من قبول قوله وسماع كلامه واقتباس العلم والحكمة من فيه كما قيل: الحكمة ضالة المؤمن، أينما وجدها أخذها.

قال امير المؤمنين (عليه السلام):- (الجزع عند البلاء تمام المحنة)

الجزع ضد الصبر والبلاء والمحنة هي المصيبة سميت بهما لكونها سبب الابتلاء والامتحان، وقد يطلق البلاء على النعمة لكونها ابتلاء واختباراً للمنعم عليه، هل يشكر فيثاب، ام يكفر فيستحق العقاب.

يعني ان من ترك الصبر عند المصيبة وأتى ما فعله الجهال من خدش الوجه ولطمه وشق الجيب والبكاء مع الصوت تكمل مصيبته ويتم محنته حيث اوقع نفسه في نصب ومشقة وحرم عن ثواب مصيبته ومحنته بل استحق بارتكابه المنهي بعذاب و نقمة ولا مصيبة أشد منها فالاولى للعاقل ان يصبر عند المصيبة حتى لا يحرم عن الثواب وتخلص عن استحقاق العقاب.





قال امير المؤمنين (عليه السلام):- (لا ظفر مع البغي)

يعني ان من اراد ان يكون اماماً في الارض ويجري حكمه بين الانام فجمع جنوداً محاربين للأمام فالأغلب ان يقع الانهزام وعدم الوصول الى المرام ولو غلب وكان مظفراً فلا ينفعه ذلك الظفر اذ لا دوام له ولا بقاء بل هو في معرض الزوال لان أصله ظلم وضلال.

قال امير المؤمنين (عليه السلام):- (لا ثناء مع الكبر)

يعني من اعتاد التكبر لم يذكر عند أحد بالخير والصلاح بل بالشر والوقاحة فبالكبر يظهر المعايب والمثالب وتضمحل المفاخر والمناقب، فانّ الكبر والعظمة صفتان مختصتان بالله تعالى لا يجوز لاحدٍ ان يحوم حولهما، وفي الحديث القدسي: الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحداً منهما ادخلته النار، ويحتمل معنى آخر وهو انه: لا يثني صاحب الكبر ولا يحمد خالقه لان كبره يمنعه ان يعظم غيره ويمتثل أمره كما انّ ابليس حمله الكبر على ترك الامر حتى يسجد لآدم عليه الصلاة والسلام وكان من الكافرين نعوذ بالله من ذلك.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):- (لا بر مع الشح)

يعني ان من اعتاد الشح لا يحب ولا يريد ان يعين أحداً بالنفس والمال ولم يأتمر بقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ (سورة المائدة:٢) فان رجوت رضى الله تعالى وان تذكر بالذكر الجميل فاقرب كل واحد بالبر والاحسان مريداً به رضى الرحمن فأنه هو المراد ممن هو انسان.

قال امير المؤمنين (عليه السلام):- (لا صحة مع النهم)

يعني شدة الاشتهاء الى الطعام تفضي الى كثرة الاكل، وهي تفضي الى التخمة، وهي تورث المرض، حتى قال بعض الحكماء: لو بعث الموتى بأجمعهم وسئل كل منهم عن سبب موته لقالوا: هي التخمة، وقد: أدرج الله تعالى علم الطب في نصف آية حيث قال تعالى: ﴿ كلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾ (سورة الاعراف:٣١).

قال امير المؤمنين (عليه السلام):- (لا شرف مع سوء الادب)

المعنى لا يجد الشرف مع ليس له ادب وان كان ذا حسب ونسب، اذ هو جملة الشرف ومعتبر فيه فكأنه جزء منه والكل لا يوجد بدون الجزء ولهذا يرجّح الاستاذ المؤدب على فالأب لأنه سبب لشرف الولد وكماله الاب لوجوده وحصوله ولا عبرة للوجود بلا كمال.

من أقوال أمير المؤمنين علي عليه السلام:

❖الحلم غطاء ساتر، والعقل حُسامٌ قاطع، فاستر خللَ خلقك بحلمك، وقاتل هواكَ بعقلكَ.

❖كفاك أدباً لنفسك إجتنابُ ماتكرههُ من غيرك.

❖خُذ من الدنيا ما أتاكَ، وتولّ عما تولى عنك، فان أنت لم تفعل فأجمل في الطلب.

يمكنكِ أن تمشي لتروحيَ عن نفسكِ

إن من يمشي على الارض يشعر بالانتماء اليها، وأن من يسير في الطرقات وهو يتأمل شجرة هنا، ونبتة هناك، يقيم علاقة مع اشياء اساسية في هذا الكون.

إن كل شيء يبدو اجمل حينما تكونين ماشية، ولا يمكن الحصول على هذا الشعور وأنت داخل سيارة أو قطار، مهما كانت وسائل التنقل في هذه الايام جميلة ورائعة.

أكيد انت لا تملكين خيلاً لتتمتعِي بالركوب عليها...

واذا لم تكوني تملكين مالاً لتستمتعِي بالسفر به...

فأنكِ على الاقل، تملكين قدمين لتمشي بهما، وتتمتعي بمنظر السماء الزرقاء فوقكِ، وتشمِّي رائحة الارض التي تحتكِ، وتستنشقيني الهواء العليل حولكِ...

يقول ربنا تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (سورة الملك/الاية١٥).

إنكِ حينما يطول بكِ التمشي فإنكِ تصلين الى نقطة معينة يتلاشى عندها التوتر داخلكِ وتصبحي جزءاً لا يتجزأ من العالم حولكِ، وتذوب في يوم تتساقط فيه الرذاذ وساده الهدوء والضباب، أو في آخر يحمل اليكِ حرارة الصيف وعبيره وقد تضوّعت الارض برائحة الزهر والتراب والاسفلت والعشب والصنوبر.

وتوقظ هذه الاحاسيس جميعاً ذكريات ايام صيف اخرى قد عشتِ فيها وتستوقفكِ وسط هذا الجمال الشفاف.

إن للأرض ايحاءات، للشمس ايحاءات، وللأشجار ايحاءات، فإن أردت أن تتمتعي بتلك الايحاءات فلا بد أن تتمشي في الهواء الطلق، لينبعث في اعصابكِ لذيذ لا يمكنكِ الحصول عليه بغيرِ التمشي.

المشي هو السرعة المناسبة للاستكشاف والتعلّم والتفهّم والتقاء

الناس وهو يحفز القدرة على التفكير بزيادة كمية الاوكسجين التي تصل الى الدماغ.

ثم اذا اردتِ أن تتعلمي حكمة الانبياء فعليكِ أن تتمشي، فإنهم كانوا ممن يمشون في الارض. يقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ (سورة الفرقان/ الآية ٢٠).

إن التمشي ليس رياضة فحسب، ولا هو تنزه فقط، ولكنه ترويح عن النفس، وتقوية للعقل، ومجاراة للطبيعة البشرية، وإعادة للتماسك الداخلي في الانسان ايضاً.

لقد كنا في صغرنا جميعاً خبراء في التمشي، والتحدث، والتمتع.. وكانت ارجلنا والسنتنا جاهزة دائماً لمرافقة صديق في رحلة شائقة فتنقلنا الاقدام الى مغامرات مثيرة وغير متوقعة، وبرعنا في التجوال في الازقة نفسها لسنوات عدة، مكتشفين في كل مرة جديداً نتبادل حوله الاحاديث.

فلماذا تركنا التمشي بعد أن اصبحنا شباباً وكهولاً؟

إن كل الذين لم يمتلكوا السيارة ينعمون بالتمشي، ومن ثم بالتحادث العميق، حيث إن التحادث في الصالات يبقى محدوداً، وكذلك في الحفلات... ولكن لا مجال للهرب منه في نزهة طويلة وحين تتمشين مع شخص آخر فإنكِ تتعرفين اليه في العمق لعدم وجود ملهيات تختبئان خلفها..

إن التمشي يريح الاعصاب لكي تعمل، ويفتح الابواب على العقل لكي يفكر، ويطلق اللسان لكي يتحدث..

يقول أحد الاطباء: (حين بدأت رياضة المشي للمرة الاولى، كان ذلك وسيلة للهرب، فبعد صباح متعب في المكتب، كنت أقوم بنزهة منعشة وقت الغداء، تتيح لي تنشق الهواء النقي وتحسس أشعة الشمس، ثم وجدت أن نزهة أخرى في نسيم الليل البارد هي طريقة ممتازة للاسترخاء.

ولن انسى ما حييت، ذلك الشعور الذي انتابني في امسية شتوية وأنا اسير عبر الشوارع المهجورة بعد ساعات طويلة مرهقة قضيتها في المستشفى، فقد تحررت فجأة من الضغط والتعب، وسرعان ما تبخر قلقي حيال مرضي وهمومي الشخصية كما كانت تتبخر أنفاسي المشبعة بالرطوبة في تلك الليلة الجليدية.

وبعدما اتخذت من المشي رياضة ثابتة، ارتفعت معنوياتي فيما راح وزني وضغط دمي ينخفضان تدريجياً، وباشرت مراجعة المواد الطبية المكتوبة حول المشي وحين قارنت ذلك بملاحظاتي العيادية كطبيب للعائلات، تبين لي أن المشي سبيل الى صحة أفضل، وجسم أجمل، وحياة أطول، مهما كانت السن التي تشرع فيها بهذه الرياضة).

عزيزتي اقول لكِ إن المشي يوسع الجوانب الضيقة في شرايين القلب التاجية، مقللاً من امكانية الاصابة بنوبة قلبية، واذا كان هناك شخص عصبي المزاج ويدخن السجائر في الوقت نفسه، فالمشي يحسن حاله عبر خفض نسبة اول اوكسيد الكاربون والنيكوتين المرتفعة جداً في دمه أو ربما زاد المشي اوعيته الدموية مرونة، مما يقلل من امكان انفجارها تحت الضغط، وبالتالي من احتمال اصابته بنوبة قلبية.

وبين المرضى الذين عالجهم أحد الاطباء رجل في الرابعة والستين، وكان مصاباً منذ زمن بضغط مرتفع ومرض في شرايين القلب التاجية، فسأل الرجل إن كان يجوز له ممارسة نوع من الرياضة يحسّن حاله، فأجابه الطبيب بأن هناك نشاطاً مثالياً لمثل حاله هو المشي، لم يقتنع بذلك حتى أوضح له أن في امكانه البدء ببرنامج معتدل يقضي به الى المشي لمدة ساعة كل يومين، قاطعاً مسافة تتراوح بين ثلاثة كيلومترات وخمسة، وبعد انقضاء ستة اسابيع، كان هذا الشخص يمشي مسافة اربعة كيلومترات يومياً، ونقص وزنه قرابة ثلاثة كيلوغرامات، فيما هبط ضغط دمه على نحو ملحوظ. وينطوي المشي على عناصر المرح والسهولة والمرونة، وهذا يفسر لماذا يثابر ممارسو هذه الرياضة عليها، في حين تشهد أنواع الرياضات الاخرى عدداً كبيراً من المنسحبين.

اختي العزيزة اليكِ أصولاً يجب أخذها بعين الاعتبار في المشي وهي:

اولاً:- حاولي أن تجعلي من التمشي اختباراً حسياً مبهجاً، واذا أمكن أن تمشي في طريق تكثر فيه الوان غنية تسرّ النظر، كالمناظر

الطبيعية، أو بين أبنية جميلة تلفت الانتباه فهو أفضل، ولا بد أن تعرفي أنه كلما انسجمت احاسيسكِ مع حركة قدميكِ ازداد تمشيكِ متعة...

فزقزقة العصافير، وخرير المياه، وحفيف أوراق الشجر، واصوات الناس الفرحين، هي من اسباب المتعة في التمشي.. كما أن عبير الازهار في فصل الربيع، ورائحة القهوة الطازجة، والدخان المتصاعد من مواقد الحطب ليست إلا روائح عطرة مفاجئة أثناء المشي.

ثانياً:-خططي لمساركِ لكي تكون المحطات التي تمري بها مشوقة ففي الامكان القيام بنزهات مثيرة في المدن والقرى والضواحي، والمناطق البرية وغيرها...

ثالثاً:-الانتظام الضروري لكل حقل ولكي يكون المشي فعالاً، يجب أن يمارس بانتظام لمدة تتراوح بين٤٥دقيقة و٦٠دقيقة كل مرة خلال ثلاث مرات على الاقل في الاسبوع، واقترح أن يبدأ البرنامج بفترة تكييف تستغرق ستة اسابيع، خصوصاً من أجل المتقدمين في السن والذين لم يتعودوا الرياضة. وذلك بأن يبدأ بالمشي١٥دقيقة مرة كل يومين خلال الاسبوعين اللاحقين، ثم تصل تدريجياً الى ٤٥-٦٠دقيقة أربع مرات في الاسبوع.

رابعاً:-لا تتعاملي مع المشي وكأنه واجب تؤديه ولا بد من أن تنتهي منه في أقرب وقت ممكن، بل اعتبريه نزهة، ومتعة فاذا مررت بوردة جلبت انتباهكِ، أو بمنظر أثار احاسيسكِ فتوقفي قليلاً حتى تمتلئي من ذلك بهجة وسرور.

خامساً: - امشي دائماً بتواضع، وليس مشية الكبرياء، فالطبيعة شأنها شأن الناس، تحب المتواضعين، وتكره المتكبرين.

سادساً:-إذا كنتِ تريدين (مشي النزهة) لا مشي الرياضة، فتمشي على مهل، وهو ايضاً من انواع المشي، وله قيمته كمتعة، اكثر مما له قيمة كرياضة.

سابعاً:-اجعلي التمشي عادة يومية تمارسينها عند الصباح قبل الفطور، وفي المساء بعد العشاء، لتنعمي بنشاط جيد في النهار، ونوم هانئ في الليل، وتجنبي المشي بعد الاكل مباشرة، وكذلك في الطقس الشديد البرودة أو الحرارة أو الرطوبة، وفي العواصف وحين هبوب الثلوج.

ثامناً:-خففي ما استطعتِ من حذائكِ وثيابكِ، ولا تحملي معكِ شيئاً وذلك للحصول على اكبر قدر ممكن من الراحة والامان.

تاسعاً:- اذا شعرتِ بالتعب الشديد فامتنعي من مواصلة المشي واستريحي قليلاً قبل المواصلة... فليس مطلوباً الاستمرار في أي عمل اذا شعرتِ أن مضرته أكثر من منفعته.



هل لديك الحاسة السادسة؟

الحاسة السادسة: هي احساس فطري لا ارادي بعيد عن المنطق يمكن صاحبه من معرفة المجهول والتنبؤ بالمستقبل، وبعض الناس يمتلكونها بدرجات متفاوتة.

يمكن معرفة ما اذا كانت لديك هذه الحاسة بإجراء الاختبار التالي: اجب على الاسئلة التالية بكلمة (نعم) او (لا).

١. هل سبق ان الغيت مشروعاً او قراراً لأنك احسست بشيء غامض تجاهه؟

٢. هل تستيقظين من نومك قبل رنين الساعة؟

٣. هل تتحقق احلامك دائماً؟

٤. هل رأيتِ شخصاً واحسست انك رأيته من قبل؟

٥. هل ترين اشخاصاً متوفين في احلامك؟

٦. هل تأخذين وقتاً طويلاً لكي تتخذي قراراتك؟

٧. هل يحالفك سوء الحظ؟

٨. هل تعتبرين نفسك شخصية محظوظة؟

٩. عندما يطلب منك احد اصدقائك ان تحذري رقماً، هل تقولين الرقم الصحيح؟

١٠. هل تشكل الصدفة جانباً حقيقياً في حياتك؟

١١. هل تتخذين قراراتك دون ان يكون هناك سبب محدد؟

١٢. هل تستطيعين ان تتوقعي ما بداخل علبة هدايا دون ان تفتحيها؟

١٣. هل تستطيعين ان تحسي بشيء سيئ قبل حدوثه؟

١٤. هل تحسين متى سوف تقابلين شريك حياتك وتوأم روحك؟

اذا كانت معظم اجاباتكِ بكلمة (لا):

فانتِ لستِ من الاشخاص الذين يتمتعون بالحاسة السادسة بقدر كبير. ولكن اجاباتكِ تدل على انك تثقين بحدسك.

انكِ دائماً ما تجدين نفسك ترفضين النصيحة من اصدقائك المخلصين من دون ذكر اسباب.

انتبهي لا تدعي غرائزكِ تتحكم في تصرفاتكِ فالانسان هو المخلوق الوحيد الذي خلق بقدرة على كبح جماح غريزته.

حاولي الاستماع الى صوتكِ الداخلي... انه الحدس الذي يخبركِ عن أشياء ربما تحدث لكِ وتجلب لكِ شيئاً من السعادة.

اذا كانت معظم اجاباتكِ بكلمة (نعم) فانت:

انكِ شخصية تتمتع بقدر كبير من الحدس والتوقع لما يحدث، فحاستكِ السادسة تخبركِ دائماً بالأشياء قبل حدوثها.

ان حدسكِ هو ان تبقي هادئة دوماً لتستمعي الى صوت اعماقكِ وهي تخبركِ عن احساسكِ الداخلي بالأشياء.

الشخص الذي يتمتع بالحاسة السادسة هو من يستطيع تجنب الاشياء المزعجة التي ربما تحدث له في الحياة.

ان عقلكِ وقلبكِ ايضاً يتحدثان اليكِ مثل لسانكِ وانتِ تصغين بحرص لما يقولانه.

سلطة النقانق

المقادير

٦ حبات نقانق
٤ حبات بيض مسلوق
٤ حبات مخلل خيار متوسطة الحجم
٢ باقة خس عادي
ملعقة طعام خل
ملعقة شاي ملح
ملعقة شاي فلفل اسود
ربع كوب عصير ليمون
ملعقة طعام زيت زيتون

الطريقة

تسلق حبات النقانق ثم تصفى من الماء وتقطع حلقات دائرية.

يقطع كل من البيض المسلوق والخيار المخلل الى حلقات دائرية.

يوضع الخس في اسفل الاناء بعد تقطيعه ويضاف اليه البيض المسلوق والخيار ثم تفرش النقانق على السطح.

يعمل خليط من الملح والفلفل والليمون وزيت الزيتون ويرش على السطح.



شاورما اللحم

المقادير

كيلو لحم عجل
قطعة متوسطة ليه
١ بصلة مفرومة فرماً ناعماً
نص كوب خل تفاح
ثلاثة ارباع كوب زيت زيتون
ملح
ملعقة كبيرة من البهار (القرفة- فلفل اسود- حب هال- كبش قرنفل)
٦ بصل مقطعة جوانح للزينة
بندورة مقطعة دوائر
زيت نباتي

طريقة العمل

تقطع اللية قطعاً صغيرة
يقطع اللحم قطعاً صغيرة
يوضع اللحم في وعاء ويضاف اليه جميع انواع البهارات ونصف كمية الخل وزيت الزيتون والبصل
يغطى الوعاء ويترك في البراد لمدة ساعة
توضع اللية في طنجرة على النار حتى تذوب
يصفى اللحم من المرق ويوضع على اللية ويترك على نار قوية حوالي ١٠ دقائق ثم تخفف النار ويضاف باقي كمية الخل ويترك على النار حتى ينضج اللحم ويضاف الملح
يوضع البصل والبندورة في صينية مع قليل من الزيت في فرن ساخن حتى يصفر وجه البصل قليلاً
تصب الشاورما في طبق ويوضع البصل والبندورة حول الشاورما وتقدم ساخنة.
يمكن استبدال اللحم بالدجاج.

الغاز الفيلة!

الفيل أضخم الحيوانات البرية المتبقية على الارض، ويمكن ترويضه واستخدامه في التنقل والحروب، ويعد الفيل، اكثر الحيوانات ذات الطقوس الاجتماعية شبهاً بالإنسان، حتى انه يتفوق على القرد.

على ان حياة الفيلة تنطوي على الغاز كبيرة تثير الدهشة والاستغراب بالفعل، حيث توصل الباحث الامريكي (بيتربرايد) واختص بالبحث عن حياة الفيلة والتماسيح، حيث يقول في كتابه (الفيل رمز الحنان والحب).

يتمتع الفيل بحاستي سمع وذوق متطورتين، وتعمل الشعيرات الدموية في اذني الفيل، على تخليص جسمه الضخم من الحرارة، ويعتبر جلد الفيل، غاية في الاحساس، وهو مغطى بشعيرات صغيرة تساهم في زيادة قابليته على تحسس المحيط حوله، وهكذا، يتمكن من السير بأمان في الادغال والاشواك، بعد ان يتلقى اشارة الضوء الخضر من شعيراته!.

يبلغ ارتفاع الفيل خمسة امتار تقريباً، طوله تسعة امتار ووزنه لدى البلوغ فيزيد عن تسعة اطنان! وجسم الفيل كالإنسان، يضم نقاطاً حساسة جداً اذ يستجيب جسمه لرد فعل معين حال لمس الانسان لها، وبذلك يتمكن المروضون من السيطرة على تحركاته وتدريبه على الاستجابة لأوامرهم.

دور الانثى: انثى الفيل تضطلع بزمام امور الذكر، اذ تتميز بحدة ذكاء وحسن التدبير والتنظيم، وكذلك الصبر والحنان والمشاعر المرهفة.

وتأخذ الانثى على عاتقها مبدأ تنظيم النسل، اذ تعيش مع رفيقاتها في تكتل واحد، ولا تنفصل عن بعضها الا في موسم التكاثر. وعندما يموت احد الفيلة، تهرع الاناث لأحاطتها وحمايتها من انياب الضباع والنسور، ويذرفن الدموع ريثما ينتهي الذكور من حفر قبر لزميلهم، ويتعاون الجميع لرمي الجثة، وتغطيتها بالتراب واغصان الاشجار، وكذلك بحفنة من الزهور.

اما لدى موت احد الفيلة المولودين حديثاً، فان الام تضطلع وحدها بحمل صغيرها وتأبى تلقي العون من الآخرين وتستمر بسحبه، او حمله بخرطومها، حتى تضعه في لحده.

تتولى احدى الاناث الفيلة مهمة تطبيب علاج الفيل المتوعك صحياً، فيما تهتم اخرى بمساعدة الاناث لدى المخاض ورعاية الصغير وتترأس احداهن مجاميع الاناث، وتقدم اوامرها للجميع.

لغة الفيلة: تتخاطب الفيلة فيما بينها بأصوات ذات موجات منخفضة، تعجز الاذن البشرية عن سماعها ويتمكن الفيل من ايصال ندائه الى رفيقه الذي يبعد عنه عدة اميال.



صوت الحوراء هزّ عروش الظلم

تتدفق الكلمات من القلب الى القلب وتمتزج دموع الفرح والحزن بمناسبة عزيزة وفريدة من نوعها حين تتأملها بعقل متدبر وقلب متوقد تتجسد فيها صور الاباء والكبرياء والتضحية والوفاء ونكران الذات وتنتهي الاوصاف ولا تنتهي لوحة البطولة... هذه الافكار طافت في عوالم اليقظة بمناسبة ولادة السيدة زينب بنت علي ابي طالب (عليه السلام) المصادف يوم الخامس من جمادى الاول.. الذي طبع في ذاكرة الزمن ليروي قصصاً تعجز الاقلام أن تكتب عنها في ثنايا الكتب.

وتشع بأنوارها البهية على صفحات التأريخ التليد وتقول لكل نساء العالم ها انا ذا ولدت من رحم الاسرة المحمدية حملة الرسالة الانسانية لتضع قانون الحياة السرمدي من خلال صورة الطف التي تتألق يوماً بعد يوم.

من خلال هذه الولادة الميمونة نتوجه الى المرأة المسلمة ان تستحضر الدروس والعبر من شخصية الحوراء التي تعتبر المعلم بعد الزهراء (عليها السلام) فهي الام المثالية وهي بعمر الخمس سنوات وهذا التكليف الالهي اعطاها صلابة وقوة لتتحمل ان تقود السبايا والايتام من العراق الى الشام بصبر وشجاعة المنتصر وليس الفاقدة الثكلى... ونستمد من روح زينب الثبات على المبدأ والعزيمة للوصول للهدف والصوت المدوي الذي عصف بالعروش الظالمة.

ولادة عقيلة الطالبيين هي ولادة لكل امرأة صابرة ذات رسالة في الحياة تقوم بأداء الدور المكلفة به على احسن وجه من ابنة بارة وزوجة صالحة واخت وفية وقائدة في المجتمع.

والرسالة ابتدأت من الزهراء (عليها السلام) من بناء شخصية المرأة واكملتها الابنة البطلة لتشع انوارها على العالم بأسره على مر الازمان والعصور.

(فزينب الكبرى زينة اللوح المحفوظ) (الموسوعة الاسلامية السيد العلوي/ المجلدالخامس) وتظل صرختها المدوية (فو الله لا تمحو ذكرنا) مناراً لكل ثائر وطريقاً لكل صاحب حق واخيراً نقول لك الحب والاجلال والعرفان بالجميل يا خير النساء وابهاهنّ مسيرة.

وداد عبيد موسى

يـــا سمي الكليم جئتك اسعـــى

والهوى مركبي وحبـــــك زادي

مسني الضـــر وانتهى بي فقــري

نحوك مغناك قاصدا من بلادي

ليس تقضى لنا الحوائج إلا عنـد

باب الحوائـج المعتـــــــــاد

عند بحر الندى ابن جعفر موسى

عند باب الرجاء جد الجـــواد



